ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

موقف صحيفة الاهرام من الصراع في جمهورية الكونغو الديمقراطية 1964 -1965

م.م. آمنه خضير عباس
كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق
البريد الالكتروني: amna.k@coeduw.uobaghdad.edu.iq

الملخص

يتناول هذا البحث موقف (صحيفة الاهرام) المصرية من تطورات الصراع في جمهورية الكونغو الديمقراطية خلال الفترة (1964 -1965) وهي مرحلة اتسمت باحتدام الازمات السياسية والنزاعات الداخلية في الكونغو مع زيادة التدخل الاجنبي في شؤون البلاد المتمثل بالولايات المتحدة الامريكية وبلجيكا وعلى هذا الاساس تم اختيار موضوع البحث والذي حددت بدايته بالتزامن مع عودة مويس تشومبي الى السلطة ، وما رافقها من صراعات وتمردات في الاقاليم الكونغولية (مثل كيفو وكويلر وستانلي فيل)، والتي واجهتها حكومة الكونغو المركزية باستخدام العنف والاعتماد على قوات المرتزقة الاجنبية والتي جمعها مويس تشومبي من بلدان مختلفة لمواجهة الثوار الكونغوليين، في حين تم اختيار العام 1965 ليكون نهاية لفترة البحث نظراً لانتهاء الصراع المستمر بين القيادات الكونغولية إثر انقلاب عسكري قاده جوزيف موبوتو، والذي ادى إلى انفراده بالحكم وتشكيل حكومة جديدة بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية ونالت القبول من الدول الافريقية ، حرصت صحيفة الاهرام على التغطية المستمرة والدورية لتلك الاحداث ، باعتبارها المرشد الاعلامي المعبر عن التوجهات السياسية لمصر لاسيما في سياستها الخارجية الداعمة لحركات التحرر الإفريقي في مواجهة ظاهرة الاستعمار الجديد، الذي يفرض هيمنة غير المباشرة سياسياً واقتصادياً على الدول النامية مستغلاً أزماتها المالية واعتمادها على المساعدات الخارجية.

الكلمات المفتاحية : الكونغو الديمقراطية، مويس تشومبي، صحيفة الاهرام، ليوبولدفيل .

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.472

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

Al-Ahram Newspaper's Stance on the Conflict in the Democratic Republic of Congo 1964-1965

Amna Khudair Abbas
College of Education for Women, University of Baghdad, Iraq
Email: amna.k@coeduw.uobaghdad.edu.iq

ABSTRACT

This study examines the stance of the Egyptian newspaper *Al-Ahram* on developments in the conflict in the Democratic Republic of the Congo during the period (1964–1965), a period marked by intense political crises and internal conflicts in the Congo, coupled with increased foreign interference in the country's affairs by the United States and Belgium. On this basis, the research topic was selected, with its starting point defined as coinciding with the return of Moïse Tshombe to power, and the accompanying conflicts and rebellions in the Congolese provinces (such as Kivu, Kwer, and Stanleyville), which the central Congolese government countered through the use of violence and by relying on foreign mercenary forces that Moïse Tshombe had assembled from various countries to confront the Congolese rebels, Meanwhile, the year 1965 was chosen as the end of the study period due to the conclusion of the ongoing conflict among Congolese leaders following a military coup led by Joseph Mobutu, which resulted in his assumption of sole power and the formation of a new government with the support of the United States. Al-Ahram newspaper ensured continuous and regular coverage of these events, as the media compass reflecting Egypt's political stance in support of African liberation movements against the phenomenon of neocolonialism, which exercises indirect political and economic domination over developing countries by exploiting their financial crises and their dependence on foreign aid.

Keywords: Democratic Republic of the Congo, Moïse Tshombe, Al-Ahram newspaper, Leopoldville.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.472

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

المقدمة

تُعد صحيفة "الأهرام" المصرية من أقدم الصحف العربية ، فضلاً عن كونها أولى الصحف المصرية صدوراً، إذ نشر عددها الأول في الخامس من آب عام 1876 تحت إدارة سليم تقلا، لتتحول بعد ذلك إلى الإصدار اليومي في الثالث من كانون الثاني عام 1881 تحت إدارة اخوه بشارة تقلا (ليث نعمة ، 2018 ، ص11)، وتتمتع الصحيفة بشهرة واسعة على الصعيدين العربي والعالمي بوصفها رائدة في إرساء تقاليد الصحافة العربية الرصينة، ومنبراً سياسياً عبرت من خلاله مصر عن مواقفها إزاء مختلف القضايا العربية والدولية. ولقد مثلت "الأهرام" الناطق شبه الرسمي باسم الحكومة المصرية خلال الحقبة الناصرية، حيث عملت على توجيه الرأي العام المحلي بما يتوافق مع سياسة الدولة الداعية لمساندة حركات التحرر الإفريقية، وخصوصاً قضية الصراع في الكونغو الديمقراطية موضوع هذا البحث ، ومن هذا المنطلق يكتسب بحث موقف الصحيفة من تلك الأزمة أهمية بالغة، إذ يتيح فهماً عميقاً لآليات إدارة مصر لمعاركها الدبلوماسية عبر الصحافة وتأثيراتها في تشكيل الرأي العام.

وبالاعتماد على الأرشيف الضخم الذي تحتفظ به الصحيفة، ولا سيما استقراء أعدادها الصادرة خلال فترة الدراسة، تبين أنها حرصت على تغطية الأحداث الكونغولية بصورة يومية ومستمرة، مدعومة بالعديد من المقالات التحليلية البارزة ، مثل مقالات الكاتب محمد حسنين هيكل تحت عنوان "بصراحة"، والتي تولت نقد وتحليل مجريات الساحة الإفريقية ، حيث فاقت المقالات المنشورة المتعلقة بالنزاع الكونغولي عن ثلاثمائة مقال خلال العامين 1964-1965.

وقد تضمنت هيكلية هذا البحث على خمسة محاور رئيسية، مسبوقة بمقدمة ومختتمة بخاتمة تلخص أبرز النتائج، حيث تناول المحور الأول تمهيد عن الأوضاع في الكونغو عقب الاستقلال، وخصص المحور الثاني لتتبع ظروف عودة مويس تشومبي إلى السلطة، في حين ركّز المحور الثالث على بيان موقف الصحيفة من مؤتمر عدم الانحياز المنعقد في القاهرة وإصرار تشومبي على المشاركة فيه رغم رفض الجمهورية العربية المتحدة حضوره كممثل لجمهورية الكونغو، واختتم البحث في المحور الرابع بتحليل موقف "الأهرام" حيال التدخل الأجنبي والصراعات السياسية والداخلية التي أفضت إلى الانقلاب العسكري الذي قاده جوزيف موبوتو عام 1965والذي افرد له المحور الخامس .

اولاً :- الكونغو بعد الاستقلال

خضعت الكونغو للاحتلال البلجيكي وتعرضت خلاله لعملية نهب واسعة النطاق فتحت الباب للقوى الاستعمارية بالتدخل في شؤونها الداخلية و السيطرة على ثرواتها المعدنية والزراعية وعملت كل منها على المحافظة على امتيازاتها التي استولت عليها وتمثل الاستعمار الجديد بالولايات المتحدة الامريكية (أسامة عبدالتواب محمد ،2014 ، ص 193) ونالت الكونغو كينشاسا استقلالها في عام 1960 ، وبعد اجراء الانتخابات البرلمانية اختار القوميون باتريس لومومبا ليتولى منصب وزير الدفاع و رئيس الوزراء ، الا ان سنوات الاستقلال الاولى لم تشهد اي استقرار سياسي ، فسرعان ما نشبت الخلافات بين القيادات السياسية الكونغولية لاسيما بين لومومبا وكازابوفو رئيس الجمهورية ، فضلاً عن حركة التمرد والانفصال في اقليم كاتانجا الواقع جنوب شرق البلاد بقيادة مويس تشومبي وعودة القوات البلجيكية التي لم يمضي على انسحابها سوى شهر واحد ، واستمرت الحركات الانفصالية بعد انفصال كاتانجا ، وبدعم من بلجيكا بدأت محاولات أسقاط لومومبا ، وقد ساند الانفصاليين قوى محلية وإقليمية ،كما وصلت قوات الامم المتحدة الى الكونغو بطالب من حكومتها لكنها رفضت استخدام العنف ضد الانفصاليين (ليو زيليج ،2016، ص 11) فضلاً عن تدخل الاتحاد السوفيتي الذي قدم كل انواع الدعم المادي و العسكري وارسال المستشارين لتصبح بذلك الكونغو مسرح للصراع بالوكالة بين القوى الكبرى(عائشة بوعشيبة ، 2018 ، ص 201)، فيما يخص مصر فقد أيد جمال عبدالناصر احقية لومومبا في تمثيل الحكومة المركزية للكونغو وعمل على تحشيد وسائل الاعلام ومن ضمنها صحيفة الاهرام لدعم حركة التحرر في الكونغو ضد الاستعمار البلجيكي ، مع العمل على ابراز الدور المصري المساند لحركات التحرر الافريقية وما قدمته مصر لمساعدة لومومبا في الكونغو للاحتفاظ باستقلالها والقضاء على المؤامرات الاستعمارية (احمد أبو الفتح ،1960،ص484 ؛محمد فايق ،1985 ،ص 92).

شهد العام 1961 اغتيال رئيس الوزراء لومومبا لتدخل البلاد على اثر ذلك في مرحلة من الصراع تمثلت بالحرب الاهلية والفوضى تشابكت فيها قوات الامم المتحدة مع القوات الكاتانغية حتى عام 1962 حيث فرضت

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.472

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

حكومة الكونغو المركزية سيطرتها على اقليم كاتانجا وتم انهاء انفصاله عنها ، ساندت الجمهورية العربية المتحدة اعوان لومومبا منهم جيزنجا وعملت على نقل اسرة لومومبا الى القاهرة وحمايتها ، كما سمحت الحكومة المصرية لحكومة الثوار ان تتخذ من القاهرة قاعدة لها حيت مدت الثوار بالكوادر العسكرية والسلاح وساندتها اعلامياً ودبلوماسياً حتى انها خصصت اذاعة ناطقة باللغة الرسمية للبلاد موجهة الى الكونغو تعمل على تعبئة الشعور الوطني في الكونغو الديمقراطية (ايمان رجب زكي،2024، ص 30) .

وفي العام 1963 قامت حركة تمرد سياسية وعسكرية ضد حكومة ادولا والتي كانت قد وحدت الكونغو تحت قيادة سياسية حازت على اعتراف الولايات المتحدة الامريكية ، الا انها فشلت في تحسين الاوضاع الاقتصادية التي اخذت بالتدهور ، كما عملت الحكومة على محاربة العناصر الموالية لزعماء الحركة الوطنية واقصت اعوانهم من المناصب السياسية ، وكانت الكونغو لاتزال تعاني من عدم الاستقرار السياسي حيث نشب الخلاف بين كازافوبو رئيس الجمهورية والبرلمان قررت الاحزاب الوطنية في الثالث من تشرين الاول عام 1963 تشكيل جبهة عرفت بـ لجنة التحرير الوطني بقيادة جيبني واتخذت برازافيل مقراً لانطلاق الثوار، وكانت هذه اعنف مقاومة عسكرية اعلن كازافوبو عام 1964على أثر ذلك حالة الطوارئ. (حسين جبار البياتي ،2005 ، ص 279 ص 280)

ثانياً:- عودة تشومبي الى السلطة

في ظل تلك الاوضاع كان مويس تشومبي حاكم كاتانجا السابق يحاول العودة الى الكونغو واستئناف عمله السياسي فيها ، فكانت له مجموعة لقاءات مع شخصيات سياسية وعسكرية منها الجنرال موبوتو في مقر تواجده في مدريد ، وصفته صحيفة الاهرام بأنه شخص هام جداً في لندن فقد تمت معاملته على هذا الاساس ووضع تحت الحراسة المشددة لحمايته خلال زيارته لها (الاهرام ،العدد 28251 ،16 / 4 /1964)، كما اعتبرت محاولته بالعودة الى الكونغو بانها مؤامرة وتابعت نشاطه في الخارج لاسيما بعد محاولاته الحصول على تأييد البريطانيين في الثامن من نيسان 1964 عندما التقى مع مجموعة من النواب البريطانيين والقى محاضرة في المعهد الملكي للشؤون الدولية (حسين عبدالرزاق ،1964، ص 136 ؛الاهرام، العدد28244 ، 9 /4 / 1964).

سعى مويس تشومبي لتهيئة الوضع العام في الكونغو لعودته من خلال حصوله على الدعم الخارجي وتشكيل فرقة عسكرية تدين بالولاء له ، كما عمل على تشتيت اتباع لومومبا عن طريق استمالت بعضهم الى جانبه (حسين جبار البياتي ، 2005، ص 258) ومن لندن ارسل تشومبي رسالة الى رئيس الوزراء ادولا يعرض عليه انهاء الخلافات بينهما والوعد بعدم تكرار محاولة انفصال كاتانجا عن الكونغو بشرط حصوله على الامان والعفو الشامل ليتمكن من المشاركة في الحكومة المركزية ، وتزامن ذلك مع انتهى رئيس الجمهورية كازابوفو من مناقشة اللجنة الخاصة بوضع الدستور حول منح صلاحية اقالة الوزراء لرئيس الجمهورية كونه الممثل الاعلى للسلطة التنفيذية وخلال المناقشات طالب زعماء النقابات بأن يكون ضمن الكابينة الوزارية التي تتكون من 12 وزير على الاقل اثنان من الوزراء الاوربيين ، أعلنت الاهرام عن تحول نظام الحكم في الكونغو الى نظام الحكم الرئاسي بدل الحكومة البرلمانية مع التأكيد على بقاء كازافوبو في منصبه حتى اب عام 1965 بحسب مواد الدستور الجديد (الاهرام ، العدد 28249 ، 14 /4 / 1964 ؛ الاهرام ،العدد28251، 16 /4 / 1965) وفي الثامن عشر من نيسان 1964 تجددت حركة التمرد في اقليم كيفو بقيادة بيير موليلي وزير التعليم السابق ضد الحكومة المركزية حيث حاصر رجالها مركز البعثة الاسكندنافية وترافق ذلك مع حوادث متفرقة في بوكافو على اثرها اعلنت الحكومة المركزية تمديد حالة الطوارئ الى اجل غير مسمى ، وكانت صحيفة الاهرام تتبعت سفر رئيس الوزراء وقائد الجيش الى باريس ولندن طالبين المساعدات العسكرية من بريطانيا مع قرب موعد انسحاب قوات الامم المتحدة من الكونغو (الاهرام ، العدد 28254 ، 4/19 / 1964 ؛ الاهرام ، 28257، 1964/4/22 ؛ الاهرام ،العدد 28264 ، 1964/5/1).

ركزت صحيفة الاهرام في اعداد شهر أيار 1964 على الحركات المسلحة التي شهدتها الاقاليم الكونغولية مع بدء انسحاب قوات الامم المتحدة من اراضيها حيث شهد اقليم اوفيرا تأسيس حكومة انفصاليه بدعم من الصين الشعبية ، وسرعان ما تدهورت الاوضاع في كويلر واخذت تشن هجمات على المناطق المجاورة لها ، وكانت طائرات الامم المتحدة تنقل الاسلحة الى جيش الحكومة المركزية والتي طلبت المساعدة في قمع الثوار ، حتى ان

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.472

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

الحكومة الامريكية وافقت على توفير طائرات تنقل القوات العسكرية الى الاقليم الثائر بقيادة موليلي والذي استطاع في نهاية ايار من اجتياح مدينة البرت فيل عاصمة كاتانجا الشمالية بحسب ما صرح به نائب القنصل البلجيكي في اليزابيث فيل ولكن سرعان ما استعادت الحكومة المركزية سيطرتها عليها وبعد يومين استعاد جيش الحكومة سيطرته عليها ، وكانت صحيفة الاهرام بشكل يومي تنشر اخر التطورات الداخلية في الكونغو وترصد تحركات الثوار و رجال الحكومة المركزية وتصريحات المسؤولين الاجانب وفي تحليل لها حول الاحداث تنبئت بحدوث العديد من الحركات الانفصالية بعد انسحاب قوات الامم المتحدة وارجعت ذلك الى ضعف قدرة الجيش الكونغولي وعدم قدرته على تحمل مسؤولية المحافظة على وحدة البلاد ، كما أشارت الى استعداد تشومبي للعودة الى كاتانجا واثارة الفتن في البلاد وان جيشه من المرتزقة بلغ عددها 20 الف جندي فضلاً عن دعم دول الاستعمار له والتي تسعى للسيطرة على موارد الكونغو .(الاهرام ، العدد 28283 ، 1964/5/18؛الاهرام، العدد28285 ،1964/5/20؛الاهرام ،العدد 28292 ، 1964/5/27؛الاهرام ، العدد 28295، 5/30 /1964 ؛الاهرام ، العدد 28294 ،29 /5/ 1964) وفي ظل الثورة المشتعلة في اقليم كاتانجا الشمالية والمعارك الدائرة بين الثوار وقوات الحكومة المركزية أعيد انتخاب تشومبي في الثاني من حزيران كزعيم لحزب (كوناكات) وهو من اقوى الاحزاب السياسية في اقليم اليزابيث فيل، واخذت قوات الامم المتحدة تنقل المدنيين خارج كيبفو بعد ان حاصرها الثوار ، حيث صرح متحدث باسم القنصلية الامريكية بأن الامم المتحدة وبمساعدة المسؤولون الامريكيون قد اخلت بوكافو عاصمة اقليم كيبفو من جميع الاشخاص الذين لاتدعوا الضرورة لتواجدهم فيها مع اشتداد حصار الثوار للإقليم (الاهرام ، العدد 28299 ، 1964/6/3؛الاهرام ، العدد 282300، 6/4 /1964) .

توقعت الاهرام ان تحظى حكومة فرانسوا اردايجابو التي تشكلت في ستانلي فيل بعد اقالة حاكمها بأن تحظى بتأييد شعبي وتمنع المتطرفين من القيام بأعمال شغب في الاقليم ، وارفقت مع خبر امتداد الثورة الى ستانلي فيل انباء عن ارسال الولايات المتحدة ست مقاتلات من طراز (ت – 28) محملة بمعدات صوتية مزعجة لأثارة الخوف في نفوس الثوار المسلحين بالأقواس والسهام، كما ساندت القبائل المجاورة لإقليم كيبفو جيش الحكومة المركزية واخذت تشن هجمات عنيفة على الثوار بعد ان فشلت قوات الحكومة المركزية من السيطرة على الاقليم ، وجه وزير الدفاع الكونغولي جيروم اناني التهم الى الدول الاجنبية بمساندتها للعمليات العسكرية بعد العثور على متفجرات وقنابل روسية وصينية و فرنسية مع الثوار، كما طالب تشومبي اثناء تواجده في باريس بالعفو ليتمكن من العودة الى البلاد قائلاً (اني لا استطيع ان أسمح لبلادي بما لها من موارد طبيعية وقدرة اقتصادية بالتردي في الاضطراب والفوضى) ، كما وجه التهم الى الولايات المتحدة الامريكية بالتدخل في الشؤون الداخلية للكونغو ، ورجح كفة فرنسا في ان تلعب دور مهم في الكونغو ، كما بين ان الرئيس ادولا (رجلاً منتهي) لأنه خرق القانون واشاع الفوضى في البلاد ،وطالب بأجراء انتخابات حرة الغاية منها توحيد الجهود للنهوض بواقع البلاد التي نهبتها دول الاستعمار.(الاهرام ، العدد 28311 ، 15 /6 /1964) ، نقلت الاهرام من واشنطن حالة القلق التي تشعر بها حكومة الولايات المتحدة الامريكية من الاوضاع في الكونغو بعد انسحاب قوات الامم المتحدة وما يرافقها من تفاقم حركات الانفصال والثورات التي تواجهها حكومة ادولا والتي تقف عاجزة عن اخماد ثورتي اقليم كيبفو و كويلر.(الاهرام ، العدد 28416 ، 20 /6/ 1964) وقبيل انسحاب قوات الامم المتحدة تمزقت اقاليم الكونغو حيث شن الثوار هجمات عديدة ضد قوات الحكومة المركزية ، كما شكل اتباع موليلي في البرت فيل عاصمة اقليم كاتانجا حكومة جديدة معادية لحكومة ادولا ، في حين تجمعت القوات الموالية لتشومبي في الادغال بانتظار عودته ، والذي وصل الى الكونغو في اواخر حزيران في محاولة لإقامة حكومة انتقالية تضم جميع القوى السياسية وبعد لقائه مع الشخصيات السياسية الكونغولية ومن بينهم كازافوبو وادولا الذي قدم استقالته ليتم اختيار تشومبي لمنصب رئيس الوزراء على ان يشكل حكومة انتقالية ويحقق الاستقرار السياسي للكونغو مع اجراء انتخابات برلمانية وفي منتصف تموز تمكن الثوار من السيطرة على الجزء الاكبر من اقليم كاتانجا(الاهرام ، العدد 28320 ، 24 / 6 / 1964 ؛ الاهرام ، العدد 28346 ، 20 /7 /1964 ؛التقرير السنوي للأمين العام عن اعمال المنظمة، 1965،ص3).

اعلن تشومبي انه يريد تطبيق التجربة الجزائرية في الكونغو وذلك لكسب ود الثوار، كما طلب تشومبي من الرئيس كازافوبو اطلاق سراح المعتقلين السياسيين والزعيم جيزنجا ، كما وصف موليلي وسوميالوت بالشرفاء والوطنيين ومنحهم العذر في قيام الثورة (حسين عبد الرزاق ، 1964 ، ص137) و زار النصب التذكاري لباتريس لومومبا في ستانلي فيل والقى كلمة اكد فيها (أعطوني فرصة ثلاثة أشهر وسأعطيكم كونغو

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.472

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

جديداً) ، وصفت صحيفة الاهرام هذه الزيارة بأنها محاولة مكشوفة من تشومبي للسيطرة على معقل منافسيه (الاهرام ، العدد 28353 ، 1964/6/27) وبعد عدة لقاءات مع شخصيات مهمة في لجنة التحرير الوطني مثل اندريه لوبايا احد مؤسسي اللجنة في برازافيل، نشر بيان مشترك في الثالث من تموز أكد فيه وتعهد بأنهاء جميع الاعمال العسكرية ضد الحكومة بعد تشكيل الحكومة الانتقالية التي ستشرف على الانتخابات القادمة(جريدة الاهرام ، العدد 28330 ،4/ 1964/7)، وفي العاشر من تموز 1964 أدت حكومة تشومبي يمين الولاء بعد مصادقة كازافوبو على برنامجها وبذلك اصبحت الحكومة الرسمية للكونغو (حسين البياتي ، 2005 ،ص288)، وكانت بداية اعمال الحكومة لغرض كسب اعضاء المعارضة الوطنية أعلن الغاء حالة الطوارئ واطلق سراح جزينجا الذي وافق على مساعدة تشومبي من اجل احلال السلام في البلاد (جريدة الفجر، العدد 747،1964/7/11) وجدت الدول الغربية في تشومبي انه الشخص المناسب لهذه المرحلة من تاريخ الكونغو ، بعكس الدول الأفريقية التي كانت تصفه بأنه عميل الاستعمار والتي رفضت حضوره في مؤتمر القمة الافريقي الثاني المنعقد في القاهرة في الفترة (17-21 تموز) وأرسلت رسالة الى رئيس الجمهورية طلبت فيها عدم ارسال تشومبي ضمن وفد الكونغو.(محمد فايق ، المصدر السابق ، ص179؛ مذكرات محمود رياض،1986، ص22) كما رفض ماسيمباديبا استقباله في برازافيل(حسين عبد الرزاق ،1964، ص138) وعدت هذه ضربات متوالية ضد تشومبي

ونقلت الاهرام عن وكالة رويترز ان تشومبي عرض خلال اجتماعه مع رجال السلك الدبلوماسي مجموعة اسلحة سوفيتية الصنع ومصرية وصينية عثر عليها في احدى المعارك ، ووجه التهم لدول الافريقية بمساعدة الثوار وان عدد منهم عبرنهر الكونغو من الجمهورية المجاورة (برازافيل) ، وكان كازافوبو قد وقع وثيقة الدستور الجديد الذي منحه سلطات واسعة وفي الوقت ذاته شكل جاستون سوميللو حكومة في البرت فيل واتخذ تدابير مشددة ضد الرعايا الاجانب الذين يسكنون في المناطق التي تحت سيطرة الثوار كون حكوماتهم تساند الحكومة المركزية .(22الاهرام ،العدد 28358 ، 1/8/ 1964 ؛الاهرام، العدد 28359 ، 1964/8/2 ؛الاهرام ، العدد 28360 ، 1964/8/3) .

وفي تقييم نشرته الاهرام لحكومة تشومبي بعد مرور شهر من توليه السلطة ، حاولت فيه اثبات حقيقتين الاولى هي فشل تشومبي في المهمة التي استدعي من اجلها وهي توحيد التيارات السياسية في الكونغو والقضاء على حالة التمزق التي تعيشها البلاد ، وان محاولاته في استمالة زعماء الثورة فشلت لان الثورات قامت من اجل التخلص من التدخل الاجنبي واعادة السلطة للوطنيين وان ماهي الا تدعيم للقوى الاجنبية ومواليها ، والحقيقة الثانية هي ضعف قوات الجيش الكونغولي الذي اتبع اسلوب الهرب مع اقتراب قوات الثوار وترجح الاهرام سبب هذه الضعف الى نقص الاسلحة والمعدات الحربية وان القوات مدربة تدريب غير كامل ، وتدعم صحيفة الاهرام تقييمها من خلال مواقف التوتر التي عاشتها هذا الحكومة منها سرعة العفو عن جيزنجا ومحاولات تشومبي المتكررة للتملص تهمة اغتيال لومومبا والتي التهمة على كازافوبو و موبوتو ، فضلاً عن محاولة تشومبي استخدام اتباعه في اعادة تنظيم الجيش وبمساعدة ضباط بلجيكيين . (الاهرام ، العدد 28364 ، 8/7 / 1964).

ثالثاً :- مؤتمر عدم الانحياز في القاهرة

لعبت مصر دوراً بارزاً في تحويل الافكار المتربطة بحركة عدم الانحياز الى واقع ملموس فقد دعت القاهرة في نيسان جميع الدول المشاركة في الحركة الى عقد المؤتمر الثاني للدول غير المنحازة في القاهرة للمدة من (5 – 10 تشرين الاول 1964) وبين القاهرة موقفها من تمثيل مويس تشومبي لجمهورية الكونغو عن طريق ارسال مذكرة الى وزارة الخارجية الكونغولية أوضحت فيها وجهة نظر الجمهورية العربية المتحدة من حضور تشومبي والذي لا يمكن منعه من الحضور الى القاهرة لاسيما و ان الكونغو هي احدى الدول الداعية للمؤتمر وقد اشتركت في المؤتمر الاول الذي عقد في بلغراد عام 1961، كما أصدرت تعليمات لسفارة الجمهورية العربية في الكونغو تقضي بمنح تشومبي تأشيرة الحضور في حاله طلب ذلك (الاهرام ، العدد 28242 ،4/7 /1964؛ الاهرام ، العدد 28420 ، 1964/10/2) ، أعلن حزب (لومومبا الموحد) بأن حكومة تشومبي حددت اقامة انطوان جيزنجا زعيم الحزب وذلك لمنعه من السفر الى القاهرة على رأس وفد غير رسمي ، وفي القاهرة جرت مشاورات بين اعضاء الوفود حول امكانية مشاركة تشومبي بصفته الشخصية وليس

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.472

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

كممثل رسمي لجمهورية الكونغو بعد اصراره على الحضور ، وكانت نتيجة المشاورات بين رؤساء الوفود عدم قبول أشتراك مويس تشومبي في مؤتمر القاهرة (الاهرام ، العدد 28421 ، 1964/10/3؛الاهرام ، العدد 28422 ، 1964/10/4).

أفردت صحيفة الاهرام صفحاتها الاولى ليوم السادس من تشرين الاول 1964 لنقل احداث افتتاح المؤتمر واقرار جدول اعماله وبقدر تعلق الامر بموضوع البحث فقد نشرت الاهرام تشومبي يحاول بكل الطرق ان يصل القاهرة ، فبالرغم من معرفته برفض غالبية الدول المشاركة في المؤتمر لحضوره الا انه اصر على الوصول الى القاهرة على متن طائرة بلجيكية ، الا ان مطار القاهرة رفض هبوط الطائرة بسبب ان المهبط الرئيسي غير جاهز لظروف طارئة ، كما نقلت عن وكالة الانباء ان تشومبي صرح من اثينا (ان مصر دولة مضيافة ولا يمكن ان ترفض اشتراك الكونغو دون ان تسيء الى زعامتها في افريقيا) ، عملت القاهرة على اغلاق سفارتها في الكونغو تجنباً لأي استفزاز من جانب حكومة تشومبي واكدت حكومة الجمهورية العربية المتحدة ان ذلك لا يعني قطع العلاقات بين القاهرة والكونغو التي لم يحضر وفدها الجلسة الافتتاحية للمؤتمر والذي تكون من سفيري الكونغو في روما وتونس والقائم بأعمال السفارة في القاهرة ، شارك في المؤتمر 58 دولة من افريقيا واسيا واوربا تجمعهم الرغبة في التخلص من السيطرة الاجنبية وفي الخطاب الافتتاحي قدم عبدالناصر مشروع (بيان عن تحقيق السلام بالتعاون الدولي) واشار الى الحروب المشتعلة في كل من اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وتطرق لتجارة الجنود المرتزقة والاخطار التي تهدد السلام في العالم(الاهرام ، العدد 28424 ، 1964/10/6 ؛ محمد فايق ،1964، ص183-184؛ مذكرات محمود رياض،1986، ص22)

وصفت صحيفة الاهرام وصول تشومبي الى القاهرة بأنها مفاجئة مسرحية فقد وصل على متن الطائرة الاثيوبية فجراً ، وقضى نهاره في قصر العروبة حيث تسلم تبليغ رسمي يؤكد بان حضوره الى الاجتماع غير مرغوب فيه ، لاسيما وانه لم يلتزم بمقررات مؤتمر اديس ابابا والتي كانت تقوم على تشكيل لجنة التوفيق في الكونغو برئاسة جومو كينياتا رئيس جمهورية كينيا لتحقيق المصالحة الوطنية وتحسين العلاقات بين الكونجو وجيرانه ، وقد اجمع الحاضرون على اهمية تمثيل الكونغو بواسطة الرئيس جوزيف كازافوبو(الاهرام ، العدد 28425 ، 1964/10/7) نشبت ازمة سياسية بين القاهرة والكونغو بعد ان تلقت وزارة الخارجية المصرية اخبار عن محاصرة سفارة الجمهورية العربية في ليوبولدفيل من قبل القوات الكونغولية ومنعت افرادها من الحصول على الطعام وبالرغم من طلب المساعدة من ممثل الامم المتحدة لأقناع السلطات الكونغولية برفع الحصار الا ان مساعيهم فشلت وتكرر الموقف مع سفارة الجزائر ، وعلى اثر ذلك صدر قرار استبقاء مويس تشومبي في القاهرة لحين رفع الحصار عن السفارتين المصرية والجزائرية والسماح لجميع الموظفين بالعبور الى برازفيل ، وتم ابلاغه بذلك كما لم يرفع علم الكونغو فوق القصر كما جرت العادة ، نقلت الاهرام أدق تفاصيل الايام التي قضاها تشومبي محتجز في قصر العروبة حتى انه صرح (احتج انا رئيس دولة وقد حولوني هنا الى سجين)(الاهرام ، العدد 28425 ، 1964/10/7) تحولت مسألة محاصرة السفارتين الى أزمة بين الدولتين وادت الى تدخل اطراف اخرى لحل القضية حيث اعلن دافال مدير العمليات المدنية للأمم المتحدة في ليوبولدفيل والسفير الامريكي توصلا الى وضع الموظفين تحت حماية الامم المتحدة وتتولى سفرهم الى برازافيل ، الا ان القاهرة علقت بأن لومومبا كان تحت حماية الامم المتحدة ايضاً ،وأكدت ان الجمهورية العربية المتحدة لا تريد التعنت في موقفها وقد سمحت لتشومبي بالاتصال بمن يشاء لحل الازمة وفي الكونغو طالب انصار تشومبي بطرد موظفي السفارتين ، وكان مجلس التحرير الوطني الكونغولي عبر عن تقديره لموقف المؤتمر من تشومبي عميل الاستعمار و دعى الى فضح جرائمه التي يقوم بها المرتزقة وقوات الشرطة ضد الشعب .(الاهرام ، العدد 28426 ، 8 /10 /1964)

وفي التاسع من تشرين الاول نشرت الاهرام خبر عن تراجع حكومة الكونغو عن قرار الحصار وسمح لجميع افراد السفارتين بمغادرة ليوبولدفيل وعلى اثر ذلك سمح لتشومبي بمغادرة القاهرة ، وصل موظفين السفارتين الى برازفيل ونقلوا على متن طائرة خاصة الى القاهرة . وصفت الاهرام الايام الثلاثة للازمة بالمثيرة وانها من اعجب ازمات التاريخ ، وعللت اسباب انتهاء الازمة بالأجماع الافريقي على رفض حضور تشومبي ، وان تشومبي وجد الامر جاد في القاهرة وعليه تحرك كازافوبو وبعد رفض السفراء الغربيين التدخل حلت الازمة (الاهرام ، العدد 28427 ، 10/9 /1964؛ الاهرام ، العدد 28431، 1964/10/13) على اثر ذلك قدم تشومبي شكوى الى منظمة الوحدة الافريقية طالب فيها ادانة الجمهورية العربية المتحدة على منعه حضور المؤتمر الا ان الشكوى رفضت كون المؤتمر اتخذ القرار بموافقة الرؤساء الافارقة ، وصرح رئيس جمهورية مالي (ان

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.472

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

عدم مشاركة تشومبي في المؤتمر هي الخطوة الاولى لحل المشكلة ، وان رفض تشومبي ليس تدخلاً في الشؤون الداخلية للكونغو لان الكونغو نفسه هو مشكلة داخلية بالنسبة لأفريقيا) (الاهرام ، العدد 28428 ، 1964/10/10 ؛ الاهرام ، العدد 28430 ، 12 /1964/10)

تولت حكومة اثيوبيا ادارة مصالح الجمهورية العربية المتحدة في الكونغو حيث يتواجد 103 عائلة مصرية يمارسون اعمال في مجال الطيران والقضاة وغيرها وقد ترددت شائعات حول طردهم من الكونغو الا ان القاهرة نفت ذلك واكدت على استمرار عمل السفارة الكونغولية في القاهرة (الاهرام، العدد 28432 ، 1964/10/14؛الاهرام،العدد28439 ، 1964/10/21) وفي الرابع من شباط 1965 نشرت الاهرام ان ممثلو حكومة تشومبي عادوا الى بلادهم منهم السيد رينيه باغاسا القائم بأعمال سفارة الكونجو وبقية اعضاء السفارة تنفيذاً لقرار حكومة الجمهورية العربية المتحدة وتم انزال العلم الكونغولي من مبنى السفارة واغلقت المكاتب الى ان تتسلم نيجيريا مهمة رعاية المصالح الكونغولية في القاهرة.(الاهرام ، العدد 28545 ، 4/ شباط / 1965)

تعليقاً على حضور مويس تشومبي في مؤتمر عدم الانحياز بالقاهرة، نشر الكاتب محمد حسنين هيكل مقالاً في ملحق صحيفة "الأهرام" الأسبوعي تحت عنوان "لماذا جاء؟ ولماذا منعوه؟ ."وصف هيكل طريقة حضور تشومبي بالمسرحية المثيرة التي أضفت طابعاً من التسلية خفف من جدية النقاشات، متسائلاً عن مشروعية استبعاد تشومبي رغم مشاركة الكونغو في اللجنة التحضيرية للمؤتمر ، وأجاب هيكل بأن طبيعة مؤتمر عدم الانحياز تختلف عن المنظمات الدولية أو التجمعات الإقليمية ذات الامتداد الجغرافي البحت مثل اجتماع رؤساء الدول الافريقية ، إذ يقوم المؤتمر على مبادئ فكرية محددة يفقد العضو حقه في المشاركة بخرقها. وبصرف النظر عن الفتاوى القانونية، أكد هيكل عدم أهلية تشومبي لتمثيل فكرة التحرر من الاحتلال، لكونه يمثل ركيزته الأساسية في الكونغو ، وبمقارنة موضوعية أثبت فيها تناقض سياسات تشومبي مع مبادئ المؤتمر، مستشهداً باعتماده على جيوش المرتزقة في إحكام سيطرته على إقليم كاتانجا، ودوره كوكيل لعمليات النهب المنظم لثروات البلاد ، وحول إصرار تشومبي على الحضور، رأى هيكل أنها رغبة استعمارية لخلط الأوراق وتزييف الحقائق عبر دمج شخصية مرتبطة بالاستعمار ضمن دول تطالب بعدم الانحياز، بغية منحه "غفراناً" عن جرائمه بحق الشعب الكونغولي ،فضلاً عن عرقلة النقاشات حول قضايا الاستعمار القديم والجديد والمرتزقة ونهب الثروات، اضافة الى الضجة الإعلامية التي تهدف إلى صرف الانتباه عن أعمال المؤتمر وتعطيل غاياته، كما نقلت الاهرام عن صحيفة (تاكونج باو) التي تصدر في الصين الشعبية تعليقها على استبعاد تشومبي من مؤتمر عدم الانحياز وعدتها ضربة للاستعمار الذي يقدم تشومبي الى منظمة الوحدة الافريقية ليمزق نشاطها ويفرق الدول الافريقية بدعم من الولايات المتحدة الامريكية (الاهرام ، العدد 28427 ، 9 / 10 / 1964؛ الاهرام ، العدد 24430 ، 1964/10/12)

رابعاً :- التدخل الاجنبي في الكونغو وموقف الاهرام منه

تسابقت الدول الاوربية للسيطرة على حوض الكونغو فكانت الولايات المتحدة من اوائل الدول التي اعترفت بقيام دولة الكونغو الحرة عام 1884 مما منحها امتياز التجارة في الكونغو ، وفي مؤتمر برلين في العام نفسه قسمت الدول الافريقية شمال وجنوب خط الاستواء بين الدول الاوربية(زاهر رياض ، 1965، ص 120 - 122) ومنحت حكومة الكونغو الحرة التي اصبحت تحت السيطرة البلجيكية لأصحاب الاستثمارات امتيازات خاصة خولتهم الرقابة على الاراضي الواقعة ضمن امتيازاتهم مما منحهم سلطة فعلية على الوطنيين من ابناء الشعب الكونغولي (الان .ب. ميريام ، 1970،ص 25) وفي عام 1908 تحولت الكونغو الى مستعمرة بلجيكية بعد انهاء العمل بمقررات مؤتمر برلين ، وفي عام 1927 تنازلت الى البرتغال عن جزء من الاراضي الكونغولية ، مع تزايد في اعداد الرعايا الاجانب، (شوقي الجمل،1971، ص 304- 305 ؛ راشد البراوي ، 1961،ص 11) وكانت الحكومة البلجيكية قد استغلت ثروات الكونغو من نحاس وذهب والماس حتى انها بمشاركتها في الحرب العالمية الاولى كانت تمد الحلفاء بالمواد الخام عالية القيمة، وفي بداية الخمسينات طالب السكان الافارقة باستقلال الكونغو ، وفي عام 1959 انطلقت الثورة ضد الحكم البلجيكي حتى حصلت الكونغو على استقلالها في 30 حزيران 1960 لتبدأ مرحلة جديدة من تاريخ الكونغو(الموسوعة العربية العالمية ، 1999، ص307) عرفت بأزمة الكونغو (1960 -1965) بعد تولي باتريس لومومبا رئاسة الوزراء بدأت

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.472
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

مؤشرات الازمة ومع تفاقم الوضع وانفصال اقليم كاتانجا وتدخل بلجيكا عسرياً في الكونغو بحجة حماية الرعايا طلبت حكومة الكونغو تدخل الامم المتحدة والتي بدورها انشأت قوة متعددة الجنسيات لحفظ السلام في الكونغو ، وبعد اصرار لومومبا على انهاء انفصال كاتانجا وبتدخل امريكي بلجيكي تمت اقالة لومومبا من منصبه وسجن بسبب قيادته للثورة مما ادى الى اشتعال الازمة (ايمان رجب زكي ، 2024 ، ص 23 –ص 25)، ثم قاد موبوتو انقلاب عسكري وفرض الاقامة الجبرية على لومومبا ومن ثم تم اغتياله بمساعدة امريكية بلجيكية في كاتانجا الذي (لودو دي فيت ، 2005 ، ص 23)

وفيما يخص فترة البحث وهي اخر عامين من الازمة وبعد تولي تشومبي السلطة والرفض الافريقي له واجه تشومبي حركات انفصال او تمرد قادها كل من موليلي و سوميالوت و اولنجا بالتنسيق مع جبيني فعمل على التعاون مع دول الاستعمار الاوربي حيث طلب المساعدات العسكرية وتقرر زيادة المساعدات العسكرية لحكومة تشومبي الذي استجلب قوات المرتزقة من انغولا واخذت تتوافد الى الاراضي الكونغولية لمساعدته في القضاء على الثورة قبل اتساع رقعتها (حسين عبد الرزاق ، 1964، ص139) وبعد لقاء مينين ويليامز مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية مع تشومبي في ليوبولدفيل لأجراء مشاورات حول زيادة المساعدات ، وافق الرئيس الامريكي ليندون جونسون على طلب تشومبي حيث وصلت الى الكونغو طائرات نقل امريكية نوع (C-130) تحمل ثلاث طائرات هليكوبتر وخمسة ومائة جندي من ضمنهم خمسين من قوات المظلات الامريكية ،بحجة نقل السياسيين الامريكيين وضعت تحت قيادة السفير الامريكي في ليوبولدفيل(جريدة الاهرام، 28372آب 1964 ؛ جريدة الاهرام، العدد 28377،20آب 1964) ، نقلت الاهرام عن جريدة (الشعب) الناطقة باسم الحزب الشيوعي في الصين الشعبية اتهامها لرئيس جونسون وسعيه الى تحويل الكونغو الى فيتنام جديدة وان ارسال القوات الامريكية الى الكونغو هي محاولة لاستفزاز الشعب الكونغولي كما عدتها الخطوة الاولى نحو اعلان الحرب ، في حين اكد مسؤول امريكي على ان الثوار واسلحتهم وطريقة قتالهم تدل على انهم يتلقون الدعم من الخارج (الاهرام ،العدد 28373 ، 16 /8 / 1964) ويعد تدخل المرتزقة في الصراع من اخطر تطورات الموقف في الكونغو التي تحولت الى مسرح للصراع الدولي .

ركزت الاهرام في عدد الحادي والعشرون من اب على الدور الامريكي في مساعدة حكومة تشومبي ضد الثوار حيث وجهت الرأي العام الى التكتيك الذي اتبعته السياسة الامريكية التي اعلنت اول الامر انها وبالاتفاق مع بلجيكا على مساعدة تشومبي في اقرار السلام على ان لا تتعدى المعونة الاقتصادية والعسكرية و لا تتضمن ارسال القوات العسكرية الى الكونغو ، ثم أرسلت الطائرات ضخمة مع مظليين بحجة نقل رجال القنصلية الامريكية الذين لا يتجاوز عددهم ست افراد ، اثارت الاهرام احتمالات متعددة حول الاسباب التي دعت الولايات المتحدة الامريكية التي سبق لها ان ساندت قرار الامم المتحدة بطرد تشومبي من كاتانجا ، من بين الاحتمالات سعي الولايات المتحدة للحفاظ على مصالحها في الكونغو لاسيما وان الثوار حققوا مجموعة انتصارات هددت المصالح الامريكية و ان تشومبي هو الامل الاخير للحفاظ على مركزها في الكونغو ، فضلاً صراعها المستمر مع المد الشيوعي وخوفها من اتساع رقعته واتباعها سياسة ان كل من لا يؤيد امريكا فهو شيوعي مدعوم من الصين الشعبية (الاهرام ، العدد 28378 ، 21 /8 /1964).

ساندت العديد من الدول الافريقية والعربية الحركة الثورية في الكونغو حيث طلب رئيس جمهورية مالي والرئيس الجزائري عرض قضية الكونغو على منظمة الوحدة الافريقية لإيقاف التدخل الاجنبي فيها ، الا ان هاريمان وكيل وزارة الخارجية الامريكية اعلن عن استمرار تقديم المساعدات للكونغو من قبل الولايات المتحدة بالرغم من مواجهتها للمعارضة الداخلية التي ترفض زيادة المساعدات العسكرية لحكومة الكونغو المركزية ، وطالب منظمة الدول الافريقية ان تتخذ موقفاً حاسماً تحافظ فيه على وحدة الاراضي الكونغولية ، اقترح ويليامز على تشومبي ان يطلب قوات افريقية لتحل بدلاً من المرتزقة (حسين البياتي ، 2005 ، ص290) في حين رفضت العديد من الدول الافريقية طلبات المساعدة التي قدمها تشومبي منها جمهورية مدغشقر والسنغال التي طلب منها التوسط بين الكونغو و برازفيل لاسيما بعد طرد رعاياها واثيوبيا التي رفضت مناقشة طلبه مالم يقدم بشكل مباشر الى المنظمة ،طلب تشومبي من منظمة الوحدة الافريقية عقد جلسة طارئة لمناقشة قضية الكونغو لأنه وحد انها الوسيلة الوحيدة القادرة على ايجاد حل بين الاطراف المتنازعة وان تدخلها سيحرم الثوار من المساعدات الخارجية ويمنح تشومبي المبرر لاستخدام القوة في حال فشلت المفاوضات في ايجاد سبيل للمصالحة الوطنية بيه وبين الثوار(بطرس بطرس غالي،1974،ص303-304) تصرفات تشومبي اوجدت ازمة سياسية مع دول الجوار التي كانت تعتبر وجود المرتزقة في الكونغو خطر يهدد استقلالها وسيادتها ،كما اتهمت وكالة

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.472

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

ناس السوفيتية حكومة تشومبي العميلة بانها تلقي اللوم على دول الجوار بوروندي و مالي وبرازافيل في الاضطرابات الداخلية لكونها مؤيدة للثوار(محمد فايق،1984، ص180-181. الاهرام ، العدد 28380 ، 23 /8 /1964). وفي نهاية اب 1964 بلغت الازمة ذروتها وامتد زحف الثوار الكونغوليين الى الاقاليم الغربية مع استمرار تدفق المرتزقة البلجيكيين والفرنسيين الى ليوبولدفيل ، وقد طالب مجلس التحرير الوطني في الكونغو منظمة الوحدة الافريقية بعقد جلسة طارئة لإيقاف التدخل الاجنبي والذي ادى الى زيادة التوترات في افريقيا ، كما طالب بذلك جيزينجا (زعيم حزب انصار لومومبا) واتهم حكومة تشومبي بانها "حكومة تحب ان تحكم والجثث الهامدة تحت اقدامها"، وناشد العالم ان يستنكر العدوان الامريكي والبلجيكي على الكونغو(جريدة الاهرام ، العدد28386،26 / 8/ 1965) كما قامت مظاهرات مؤيدة له في ليوبولدفيل تهتف بحياة جزينجا (الاهرام ، العدد 28392 ، 1964/9/4)

وفي مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في ايلول عام 1964 الذي عقد في اديس ابابا لمناقشة قضية الكونغو وابعادها عن الحرب الباردة وحل نزاعاتها مع دول الجوار ، طالب تشومبي بالتخلص من العناصر الوطنية وفي ذات الوقت اعلن الثوار عن تشكيل حكومة شعبية في ستانلي فيل تحت رئاسة جبيني وتولى سوميالوت وزارة الدفاع الا انها لم تحصل على أي اعتراف دولي بشرعيتها (محمد فايق، 1984، ص182؛ الاهرام ،العدد 28394 ، 1964/9/6) كما طالب تشومبي الثوار بألقاء السلاح فيما اصر الثوار على وقف اطلاق النار بين الجانبين ، ووافق تشومبي على ابدال المرتزقة بقوات افريقية لحفظ النظام في الكونغو (بطرس بطرس غالي ، 1974، ص304-305) ،وفي العاشر من ايلول اختتم المجلس جلساته واصدر قرارا يقضي بالعمل على اجراء المصالحة الوطنية وتكوين لجنة مؤقتها تضم عشر دول افريقية برئاسة جومو كينياتا رئيس حكومة كينيا مهمتها تحقيق المصالحة الوطنية والمساعدة على اعادة العلاقات الطبيعية بين الكونغو ودول الجوار، لاسيما برازافيل وبورندي(حسين البياتي ، 2005،ص 290) ، كما طالب المجلس كل المقاتلين في الكونغو بوقف اطلاق النار والسعي الى المصالحة الوطنية ، كما طلب من تشومبي طرد المرتزقة خارج الكونغو كون وجودهم يهدد دول الجوار ، عقدت اللجنة في الثامن عشر من ايلول اول اجتماع لبدء مهامها واستمتعت الى وجهات النظر كافة من تشومبي ووزيري خارجية برازفيل وبوروندي والذين ابدوا استعدادهم لاستقبال اللجنة في بلادهم وتقديم التسهيلات لها (بطرس بطرس غالي،1974 ، ص307-308)

وقررت اللجنة ارسال وفد الى الولايات المتحدة الامريكية لمطالبتها بإيقاف المساعدات العسكرية المقدمة لحكومة تشومبي وذلك لأنها وجدت ان سبب عدم استقرار الكونغو هو التدخلات الخارجية ، رفضت الولايات المتحدة الامريكية مقابلة الوفد وألحقت الرفض بمطلبين انها ترفض مناقشة موضوع المساعدات دون اشتراك ممثل عن حكومة تشومبي والمطلب الثاني ادراج الموضوع ضمن جدول اعمال قبل عقد الاجتماع(حسين البياتي ،2005 ، ص295)،واحتج كازافوبو رسمياً على قرار اللجنة في الرسالة التي بعثها إلى دياللوتيلي ، اذ عد القرار تدخلاً في الشؤون الداخلية للكونغو واعلن عدم التزام بلاده بأي قرار تصدره المنظمة ،واتهم اللجنة بعرقلة تنفيذ اتفاقيات دولية ابرمتها الكونغو بصفتها دولة كاملة السيادة مع دولة صديقة (جريدة الفجر ،العدد810،24أيلول1964؛الاهرام ،العدد28420، 1964/10/2) ابدت الاهرام استغرابها من الموقف الامريكي وتوقيته وتضامن موقف حكومة تشومبي معه واكدت ان العرف الدبلوماسي المتفق عليه يسمح لأي لجنة تمثل منظمة رسمية معترف بها دولياً الحق في ممارستها مهامها ، بالرغم من ذلك تشكل وفد ضم كينيا وغانا و نيجيريا، وارسل إلى الولايات المتحدة الامريكية، لكن لم يتمكن من مقابلة الرئيس الامريكي للسبب نفسه(حسين البياتي ، 2005 ، ص 293) وكان من اسباب ازدياد الازمة الرفض الذي تعرض له تشومبي في مؤتمر القاهرة كما اسلفنا

فيما يخص موقف الثوار من اللجنة اعلن توماس كانزا وزير خارجية حكومة الثوار بعد اجتماع اعضاء اللجنة في كينيا مع اربع من زعماء الثورة الذين حددوا مطالبهم بثلاث نقاط :-

1- انسحاب كل من القوات الاجنبية والمرتزقة .

2- تشكيل حكومة مؤقته يتزعمها من يختاره كازافوبو وتضم جميع الزعماء الوطنيين .

3- اجراء انتخابات حرة تحت اشراف منظمة الوحدة الافريقية .(الاهرام ، العدد ، 28420 ، 1964/10/2)

وهذا يدل على ان الثوار يؤيدون كازافوبو كرئيس شرعي للبلاد الا ان تشومبي استمر في تجنيد المرتزقة وبأعداد كبيرة وعمل على ضمها الى قوات الجيش الكونغولي واستمر بقتال الثوار وحقق انتصارات كبيرة عليهم ، ومع استمرار الصراع بين الحكومة المركزية والثوار نشبت ازمة جديدة ادت الى دخول اقطاب الحرب الباردة

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.472

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

فيها وتمثلت هذه الازمة باحتجاز الرهائن الاجانب، مع بداية شهر تشرين الثاني اذيع بيان لاحد زعماء الثوار جبيني وجه فيه الاتهام الى كل من الولايات المتحدة الامريكية وبلجيكا بمساعدة حكومة تشومبي ضد الثوار وهدد رعايا هذه الدول المقيمين في الاراضي التي استولى عليها الثوار بالاحتجاز والقتل (بطرس بطرس غالي، 1974، ص309 ؛ الاهرام ، العدد 28550 ، 1964/11/1) احتجز الثوار عدد من الرعايا الاجانب في ستانلي فيل كرهائن وهددوا بقتلهم ان لم تتوقف حكوماتهم عن مساعدة حكومة تشومبي وتنهي عمليات القصف بالطائرات الامريكية (الجمعية العامة للأمم المتحدة،1967،ص148؛ الاهرام ، العدد 28457 ، 8 / 11/ 1964) وان حكومة الثوار تعد جميع الرهائن (اسرى حرب) ، كما أكد القنصل البلجيكي في رسالته الى السفارة البلجيكية ان 525 من رعاياهم و 24 من الرعايا الامريكان حددت اقامتهم وان حريتهم متوقفة على وقف المساعدات العسكرية لحكومة ليوبولدفيل (الاهرام، العدد 28453 ، 4 /11/ 1964)ومن اجل الحفاظ على حياة الرهائن ومنع تفاقم الازمة طالب كيناتا رئيس اللجنة الخاصة بالكونغو بوقف اطلاق النار ومعاملة الرهائن وضمان سلامة طائرات الهلال الاحمر لتأمين الاغذية والعلاج في مناطق الثوار و طالب من تشومبي أنهاء الحرب الاهلية (الجمعية العامة للأمم المتحدة،1967، ص150 ؛ الاهرام ، العدد 28463 ، 14 /11 /1964)،وعلى هذا الاساس نجح كينياتا في اقناع الثوار بالدخول في مفاوضات مع اووتود في الثالث والعشرين من تشرين الثاني بحضور دياللوتيلي(محمد فايق ،1984، ص190)،تعهد فيها كانزا ممثل الثوار بضمان سلامة الرهائن ومعاملتهم معاملة جيدة مادام سكان الكونغو لا يتعرضون للتدابير القمعية . وطلب وقف زحف المرتزقة نحو ستانلي فيل، وانهاء قصف ستانلي فيل بالطائرات الامريكية ،وفسح المجال امام الكونغوليين لتسوية مشاكلهم السياسية بأنفسهم(الجمعية العامة للأمم المتحدة ،1965، ص150)، وفي الوقت ذاته نقلت الحكومة البلجيكية 800 جندي مظلات جواً الى جزيرة اسانيسون البريطانية تجاه ساحل افريقيا الغربي ليكونوا على استعداد لإنقاذ المحتجزين ، في حين طلب اوتوود اطلاق سراح الرهائن قبل كل شيء ،وصرح بانه غير مخول بمناقشة قضايا الكونغو الاخرى وطلب ارجاء المناقشات إلى اليوم التالي لحين استشارة الحكومة الامريكية(الاهرام ، العدد 28470 ، 21، 11، 1964؛ حسين البياتي ، 2005، ص295)،فبدا التفاؤل على جميع الاطراف من امكانية حل الازمة سلمياً ولاسيما ان حكومة ستانلي فيل اكدت سلامة الرهائن ، لكن وقع المفاجأة كان كبيراً في اليوم التالي، عند سماع خبر انزال قوات المظلات البلجيكية البالغ عددها خمسمئة جندي في ستانلي فيل تم نقلهم في طائرات امريكية في محاولة لإنقاذ الرهائن(محمد فايق ،المصدر السابق، ص190 ؛حسين البياتي، 2005، ص295)،على اثر ذلك صرح يوناثث انه يجب على مجلس الامن بحث الوضع الذي اوجدته بلجيكا والذي يهدد السلام في المنطقة ، في حين برر مسؤولون – بريطانيين ان اسانيسون قاعدة امريكية وان كانت ضمن المستعمرات البريطانية وانها وافقت على انزال القوات لأسباب انسانية وانها قلقلة بشأن الاسرى البيض ، وطالب الثوار من قناصل بلجيكا وامريكا بوقف اطلاق النار لضمان استمرار الاسرى على قيد الحياة ، وبدورهم طالبو من حكوماتهم وقف الهجوم على ستانلي فيل وانه في حال الاستمرار الهجوم لن ترى الاسرى احياء ، وكانت قوات تشومبي تتقدم نحو ستانلي فيل تحت غطاء جوي من الطائرات الامريكية والتي منعها تشومبي من التحليق في سماء المدينة خوفاً من انتقام الثوار من الاسرى البيض كما وعد للأفراج عن الاسرى مقابل العفو عن جميع الذين لا يقاومون قواته، وصفت الاهرام ما يجري بالمؤامرة الجديدة على الكونغو واتهمت دول الاستعمار بانها تنسج مؤامرة جديدة مع عميلها المكشوف تشومبي الغاية منها ابادة الشعب الكونغولي والقضاء على كل صوت يؤيد الحكومة الوطنية ، وطالبت القوى الافريقية ومنظماتها وجميع الشعوب المحبة للحرية الاسراع والوقوف مادياً ومعنوياً مع الكونغو واحباط المؤامرة الاستعمارية(الاهرام ، العدد 28471 ، 1964/11/22؛ الاهرام ، العدد 28472 ، 23 /1964/11 ؛ الاهرام ، العدد 28473 ، 24 /1964/11).

وفي تحقيق خاص للأهرام مع احد قادة جيش الثوار الكونغولي الذي قدم الى القاهرة بمهمة سرية صرح ان جنود المظلات لا يسيطرون سوى على الارض التي يقفون عليها وانهم فشلوا في القضاء على الثورة والتي انقسم جيشها الى جبهتين الغربية بقيادة موليلي والشرقية بقيادة سوميالوت وعلى رأس الجيش يقف القائد أولنجا ويسيطر الثوار على نصف كاتانجا و ثلاث ارباع ليوبولدفيل واراضي اخرى.(الاهرام ، العدد 28481 ، 12/2 /1964) تمكنت القوات البلجيكية من السيطرة على المطار والمراكز المهمة في المدينة خلال ساعات محدودة بعد مواجهات خفيفة مع الثوار ،تم خلالها الافراج عن سبعمائة رهينة من مجموع الف شخص كانوا محتجزين لدى الثوار، ونقل الثوار بقية الرهائن معهم إلى الغابات. وفي السادس والعشرين من تشرين الثاني تحركت القوات البلجيكية نحو مدينة بوليس شمال ستانلي فيل لوجود عدد من الرهائن تحت سيطرة الثوار هناك ،وبعد

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.472

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

مواجهات عنيفة قياساً بمواجهات ستانلي فيل، نجحت في اطلاق سراح عدد من الرهائن ، وبعد يومين اعلن عن انتهاء عملية الانقاذ، ونقلت القوات البلجيكية على الطائرات الامريكية التي جلبتهم(حسين البياتي ،2005،ص295)

عملت دول الاستعمار على انتهاج سياسة مزدوجة في مسألة انقاذ الرهائن من جانبها أبدت الولايات المتحدة رغبتها في ايجاد حل سلمي لمشكلة الكونغو وايدت مساعي منظمة الوحدة الافريقية في هذا الجانب ومن ناحية اخرى سعت بلجيكا الى دخول المعركة بجانب حكومة تشومبي تحت غطاء انقاذ الرهائن مبرراً لعمليتها العسكرية في الكونغو حصلت حكومتها على موافقة حكومة الكونغو لتملص من مسؤوليتها امام المجتمع الدولي ، وكانت بلجيكا في اولى مراحل العملية لم تتمكن بلجيكا من عبور نهر الكونغو رصدت الاهرام عوامل فشل بلجيكا والتي تمثلت في استنكار الشعوب الافريقية لعملية الغزو والضغط مع الفشل العسكري الذي منيت به القوات الاجنبية فلم تستطع قوات المظلات البلجيكية عبور النهر الذي يفصل ستانلي فيل حيث صرح هنري سباك وزير خارجية بلجيكا ان عدم وجود عدد كافي من جنود المظلات هو السبب في عدم تنقلهم الى اماكن اخرى غير ستانلي فيل ،في الرابع والعشرين من تشرين الثاني موعد تنفيذ العملية لم يقتل الثوار أي رهينة ،على خلاف ما حدث بعد تنفيذ العملية، فالمصادر الامريكية الرسمية قدرت عدد الرهائن الذين قتلوا على يد الثوار بما يقارب خمسون شخصاً من ضمنهم باول كارلسون Paul Carlson الطبيب الامريكي الذي يعمل في احدى الارساليات (الاهرام ، العدد 28483 ، 1964/12/4؛ حسين البياتي ،2005 ، ص 296).

وجهت الاهرام النقد للصحافة الامريكية التي افردت صفحاتها الاولى لقضية الرهائن البيض واتهامها بأنها تسعى الى اظهار الثوار الكونغوليين بمظهر اكثر وحشية ووانهم قتله واتهامهم بقتل الدكتور بول كارلسون ولم تذكر سوى صحيفة نيوزويك انه قتل اثناء تسلقه حائط للنجاة ، واكدت الاهرام ان عدد كبير من الرهائن قتل خلال الهجوم الذي شنته قوات المظلات البلجيكية والمدعومة بسلاح الجو الامريكي وان عمليات الابادة الوحشية هي السبب في قتل الرهائن على يد المرتزقة الذين اعترف بعضهم بقيامه بعمليات مداهمات وتصفيه للشعب الكونغولي دون التمييز بين المدني والعسكري منهم ، كما تمت محاكمة العديد من الشخصيات الوطنية وتصفيتهم في الاستاد الرياضي(الاهرام ، العدد 28490 ، 1964/12/11)

دعمت صحيفة الاهرام موقف الدول المؤيدة لحكومة الثوار وكانت حريصة على نقل كل تفاصيل اجتماعات رؤساء وزراء الدول لاسيما منظمة الوحدة الافريقية فنقلت دعوة الامبراطور هيلاسيلاسي الى اجتماع غير عادي لتبادل وجهات النظر وقال (ان الحالة الراهنة تزداد سوءاً في جمهورية الكونغو الديمقراطية واذا ترك هذا الموقف دون تصدي له ، فانه قد يؤدي الى تعرض السلام في افريقيا والعالم للخطر) ، كما اقترح وزير خارجية السودان محمد احمد محجوب دعوة السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية للسفر الى الامم المتحدة حتى يعقد اجتماع وزراء خارجية الدول الافريقية لاسيما وان سوميالوت سافر الى الامم المتحدة ، وفي اديس ابابا اجتمع رئيس الوزراء الجزائري مع الامبراطور وسلمه رسالة الى الرئيس ابن بيلا ومثلها الى رئيس السودان تخص مرور المعونات الجزائرية الى ثوار الكونجو عبر اراضي السودان وان الجزائر مستمرة في دعمها مادياً ومعنوياً ، وفي الوقت ذاته دعت جريدة هيرالد تربيون الامريكية الى تقديم شكوى ضد الجمهورية العربية المتحدة وغانا والجزائر الى مجلس الامن لكونها مستمرة بدعم الثوار مما يعد تدخلاً في الشؤون الداخلية للكونغو وهو اخطر تطور منذ انسحاب قوات الامم المتحدة (الاهرام ، العدد 28483 ، 4 /1964/12 ؛ الاهرام ، العدد 28487 ، 1964/12/8).

ساندت صحيفة الاهرام الحركة الثورية في الكونغو بشكل صريح وطالبت بعرض قضية الكونجو على أوسع نطاق جماهيري من حلال المؤتمرات السياسية لتعبئة الراي العام العالمي كما فضحت المخططات الاستعمارية المعادية للاستقلال الافريقي ، وترى الاهرام ان الاستعمار العالمي في الكونجو على مستويين الاول اتخاذ ارضها كخط دفاع ضد تيارات التحرر الوطنية والمستوى الثاني اعتبار ارض الكونغو مركز للهجوم الدائم على الدول المستقلة المجاورة وتخريب جبهاتها الداخلية .(الاهرام ، العدد 28610 ، 1965/6/10).

رصدت صحيفة الاهرام تحركات تشومبي في باريس و نيويورك ووصفتها بمحاولة لإفساد دعوة هيلاسيلاسي لعقد مؤتمر القمة لرؤساء افريقيا لبحث العدوان على الكونجو اضافة الى محاولاته في طلب المساعدات من دول الاستعمار ايطاليا حيث التقى مع البابا واستنكرت الاهرام هذا اللقاء الذي سعى فيه تشومبي الى طلب المعونة من الحكومة الايطالية ومن رجال الاعمال ما يقارب 20 مليون دولار ، كما سافر الى المانيا وفرنسا ، فيما طلب جبيني من الدول الافريقية التي تعارض التدخل الامريكي – البلجيكي في الكونجو ان يدعموا

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.472
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

الثوار بتقديم المساعدات العسكرية . تحركات اطراف الصراع بكل اتجاه لغرض طلب المساعدات (الاهرام ، العدد 28482 ، 1964/12/3 ؛الاهرام، العدد 28488 ، 1964/12/9 ؛ الاهرام ، العدد 28491، 1964/12/12)، ورداً على التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية للكونغو تقدمت العديد من الدول طلب الى مجلس الامن وطالبت ببحث قضية الكونغو في حين طلب مندوب تشومبي في الامم المتحدة مجموعة الدول الافريقية الى الاجتماع وتجريم مساعدة الجمهورية العربية المتحدة والجزائر وغانا للثوار .(الاهرام ، العدد 28488 ، 12/9 /1964)

ورداً على التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية للكونغو تقدمت 22 دولة افريقية بطلب في اواخر تشرين الثاني الى مجلس الامن لعقد جلسة طارئة تدين التدخل الاجنبي و تناقش حادثة ستانلي فيل ، وجاء ذلك بعد حدوث الخلاف في اجتماع منظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في الثامن والعشرين من الشهر ذاته ، وفي جلسة مجلس الامن برزت الخلافات مرة وانقسمت الى جبهتين حول موقفها من السياسة الامريكية بالرغم من تقديم المغرب وساحل العاج لتوحيد الموقف الافريقي ، وجاء قرار مجلس الامن في الثلاثين من تشرين الثاني 1964 بدعوة كل الاعضاء للتوقف عن التدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية الكونغو الديمقراطية من التأكيد عن دور منظمة الوحدة الافريقية وتكليفها في أيجاد حل سلمي للازمة لتحقيق المصالحة الوطنية . (الجمعية العامة للأمم المتحدة ، 1965، ص5 ص7) في حين صرحت بعض الدول الافريقية لاسيما دول الجوار بشكل علني عن مساندتها للثورة الكونغولية ضد حكومة تشومبي حيث سمحت بأن تكون اراضيها لمراكز تدريب للثوار وملاذ لهم كلما ازداد ضغط الحكومة عليهم ، بذلك اصبح للثوار ثلاث قواعد في تنزانيا و الكونغو برازافيل والسودان ، فضلاً عن المساعدات العسكرية من حكومات القاهرة والاتحاد السوفيتي و غانا والجزائر التي تنقل عن طريق السودان . (مذكرات محمود رياض ،1986، ص22 ؛ محمد حسنين هيكل ،1989، ص167).

شهد العام 1965 العديد من التطورات السياسية في الكونغو والتي انعكست اثارها على الصراع بين تشومبي و الثوار الكونغوليين الذين اختلفوا فيما بينهم ، تابعت صحيفة الاهرام كل التحركات التي قام بها تشومبي سعياً منه لاستمرار المعونة الاجنبية والمساندة العسكرية لهُ ولاتباعه ، وفي الاول من كانون الثاني 1965 رفض تشومبي مقترح تقدمت به الولايات المتحدة وبلجيكا اثناء تواجده في بروكسل يقضي بإيقاف اطلاق النار في الكونغو مع توسيع وزاراته لتشمل بعض العناصر التي تحظى بدعم افريقي مثل سيريل ادولا (الاهرام ، العدد 28511 ، 1 / 1 / 1965) الذي قدم دعوة للمصالحة الوطنية عن طريق تنفيذ الخطة الافريقية الداعية الى التفاوض مع الثوار، تحت أشراف منظمة الوحدة الافريقية وعزل تشومبي عن التمثيل السياسي في الكونغو كونه العدو الاول للدول الافريقية بسبب انه من جلب اعداء افريقيا الى الكونغو والذي برر استخدامه المرتزقة بسبب قيام الثورة (حسين البياتي ، 2005 ،299) رفض الجانبين هذا المقترح يرى تشومبي ان أي كونغولي كان يرفض ان تخضع بلاده للوصاية كما والذي يرى ان ادولا هو من تسبب بالصراع عندما كان في السلطة وقام بأبعاد السياسيين والثوار وقد دعى تشومبي الرؤساء الذين يؤيدون الثوار مثل عبدالناصر وبن بيلا ونكروما بزيارة ستانلي فيل والاطلاع على ما يروى من الفظائع التي ترتكب فيها، فالجانب الاخر صرح سوميالوت وزير الدفاع في حكومة الثورة من القاهرة ان حل مشكلة الكونغو يكون بعقد مؤتمر مائدة مستديرة بدون حضور تشومبي كما طالب بانسحاب جميع الجنود المرتزقة والخبراء الاستعماريين ، واكد ان العدوان على الكونغو ما هو الا تنفيذ لسياسة الولايات المتحدة وبلجيكا الاستعمارية ازاء شعوب افريقيا كلها قائلاً "سنقاتل إلى اخر نفس ،نحن سنستمر في الكفاح، لا احد يستطيع ان يهزمنا"(الاهرام ، العدد28522 ، 1965/1/12؛ الاهرام ، العدد 28518 ، 1965/1/8)

ومن نيروبي صرح توماس كانزا وزير خارجية حكومة الثورة ان الثوار رفضوا المفاوضات مع تشومبي لان ذلك سيساعده على البقاء في الحكم كما اكد جبيني رئيس جمهورية الثوار ان الثورة لا تمثل صراعاً بينه وبين تشومبي بقدر ماهي رفض الشعب لمبدأ فرض زعيم للبلاد تختاره الدول الاجنبية ، وفي لقاء لجبيني ووزير خارجيته مع جمال عبدالناصر في القاهرة نهاية شهر كانون الثاني اكد ان قيادة الثوة ترفض رفضاً باتاً عقد أي اتفاق مع تشومبي او كازافوبو او ادولا لانهم المسؤولون بشكل مباشر عن جريمة قتل لومومبا ، وبما ان الثورة المسلحة قد قامت فأنها مستمرة حتى الفضاء على حكومة تشومبي. (الاهرام ، العدد 28518 ، 1965/1/8) رفض تشومبي زيارة سيريل ادولا الى بلجيكا وعدها مؤامرة الغاية منها التأثير على سير المحادثات مع الحكومة البلجيكية حول المسائل المادية المتعلقة بينها وبين حكومة الكونغو(وفي التاسع من شباط تم توقيع اتفاقاً بين تشومبي وحكومة بلجيكا يدفع بمقتضاه تشومبي تعويض للشركات البلجيكية التي فقدت حق

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.472

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

امتياز التنقيب عن المعادن تقدر ب 25 مليون دولار على ان تستعيد الكونجو الاموال المحتجزة في بلجيكا والتي تقدر ب 300 مليون دولار على ان تخصص 3 مقاعد لحكومة الكونغو في مجلس ادارة شركة التعدين البلجيكية) (الاهرام ، 28551 ، 10 /2 / 1965)، كما عمل على تأجيل سفره الى بلجيكا لخوفه من التعرض للضغط من قبل الحكومة البلجيكية واجباره على التفاهم مع ادولا لحل أزمة الكونغو من خلال الموافقة على مبادرة ادولا(الاهرام ،العدد 28527 ،7 /1/ 1965؛ الاهرام ، العدد 28523، 1/13 / 1965).

وفي برقية مرسله من وزارة الخارجية الامريكية الى السفارة في بلجيكا يلاحظ حرص الولايات المتحدة على ايجاد حل سياسي يضمن المصالح الاستعمارية الامريكية البلجيكية حيث قالت إن فشل تشومبي في استغلال الظروف المواتية لن يترك له خيارًا سوى السعي للحصول على مساعدات عسكرية إضافية لقمع التمرد الذي تدعمه المساعدات المستمرة من الدول الافريقية وبشكل غير مباشر من الشيوعيين ، وبينت ان المساعدات البرتغالية والجنوب افريقية لحكومة تشومبي اصبحت مكشوفة أكثر بالتالي لابد لجمهورية الكونغو الديمقراطية ان تدخل المسار السياسي بأسرع وقت حتى تتجنب الولايات المتحدة الامريكية التصعيد الذي التصعيد وتزايد عزلة الولايات المتحدة وبلجيكا في تحالف فعلي مع تشومبي وجنوب أفريقيا، والبرتغال، و روديسيا واختيار صعب بين زيادة المساعدات أو الانسحاب، كما شككت في ايجاد حل لمكلة الكونغو في حال تحملها عبئاً سياسياً وعسكرياً اضافي ، وايدت بشدة الوصول الى حل سياسي عبر منظمة الوحدة الافريقية بعد تحديد النقاط التي يمكن قبولها ضمن خطة المصالحة الوطنية بما يضمن مصالح الولايات المتحدة وبلجيكا وراهنت على قدرتها بالتأثير على جمهورية الكونغو الديمقراطية ومنظمة الوحدة الأفريقية في الاتجاه الصحيح (Foreign Relations of the United States,1965,P.574)

وفي الرابع عشر من كانون الثاني وفي محادثات رؤساء كل من تنزانيا و اوغندا وكينيا مع جبيني جاءت المبادرة الثانية من خلال منظمة الوحدة الافريقية ،الى ابعاد المرتزقة من الكونغو، واعرب عن رغبته في حضور اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية ليوضح اسباب الثورة الكونغولية واهدافها، وتعهد كينياتا بعرض وجهة نظر الثوار على اللجنة الخاصة في الكونغو(Kessing’s Contemporary Archives(1965-1966),P.20564 ؛الاهرام ، العدد 28530 ، 20 / 1 /1965 ؛ حسين البياتي ، 2005 ، ص 299) وبالمقابل طلب تشومبي من سكرتير منظمة الوحدة الافريقية الحضور إلى الكونغو قبل اجتماع لجنة التسوية في نيروبي ، وجهت حكومة تشومبي التهم لثلاث دول افريقيا بالتدخل في الشؤون الداخلية للكونغو حيث سمحت اوغندا لكل من الجمهورية العربية المتحدة والجزائر بنقل الامدادات العسكرية والمؤن عن طرق مدينة اروا الحدودية بين اوغندا والكونغو، وفي الوقت ذاته كانت المساعدات الامريكية والبلجيكية مستمرة فضلاً عن عمليات تجنيد المرتزقة التي يقوم بها تشومبي بالرغم من تأخره في دفع مرتباتهم مما انذره بالخطر من تمردهم ودفعه لطلب المزيد من المساعدات المالية من الولايات المتحدة الامريكية ، والتي اتهمها سوميالوت بانها مع رجال الاعمال البلجيكيين و الامم المتحدة يجمعون المال لتمكين تشومبي من دفع اجور المرتزقة الاجانب واكد على رفض الثوار لعودة قوات الامم المتحدة وانهم يرون ان حل الازمة يكون عن طريقة منظمة الوحدة الافريقية .(الاهرام ،العدد 28523 ، 23 /1 / 1965) ، حللت الاهرام دليل العمل الثوري لجماهير الكونغو وبينت ان ادولا تمادى في طلبه ان يستبعد تشومبي وان تشارك قيادات الثورة في الحكومة الجديدة ورجحت ان قوى الاستعمار لا تمانع من استبدال تشومبي بأدولا الذي وصفته بانه ورقة لم تستهلك تماماً وانه من عناصرهم القديمة ، كما أشارت الى حتمية انتصار الثورة الكونغولية وفقاً لتطور الاحداث .(الاهرام ،العدد 23،28523 / 1/ 1965)

وفي التاسع والعشرين من كانون الثاني اجتمعت اللجنة الخاصة بالكونغو التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية حيث القى كينياتا كلمة الترحيب واكد فيها فشل الجهود في التوفيق بين ليوبولدفيل وستانلي فيل ورجع ذلك الى وجود المرتزقة البيض وفشل حكومة تشومبي والثوار في ايقاف اطلاق النار(الاهرام ، العدد 28540 ، 30 / 1 / 1965). وفي نهاية الجلسة تقرر ماياتي:

1- انتخاب لجنة فرعية من نيجيريا وغانا وغينيا لتقوم بزيارة كل من الكونغو وبرازافيل وبورندي.

2- دعوة ممثلي حكومة الكونغو وزعماء الثورة الكونغولية لأجراء محادثات في نيروبي في الثاني عشر من شباط لغرض التوصل إلى تسوية وطنية(Kessing’s Contemporary Archives(1965-1966),P.2080؛ الاهرام ، العدد28544 ، 3/ 2/ 1965) وفي ظل هذه الازمة اعلن عن تأسيس حزب سياسي برئاسة مويس تشومبي من المقرر اشتراكه في الانتخابات العامة في اذار 1965 .(الاهرام ، العدد 28545 ، 4/ 2 /1965) والذي اشترك فيما بعد في الانتخابات العامة .

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.472

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

لمحت الاهرام الى الدور الكبير الذي تلعبه مصر في حل الازمة في الكونغو من خلال نقل اراء المراقبين السياسيين في واشنطن والذين توقعوا ان يكون للقاهرة دور في اي مفاوضات ممكن ان تعقد بشأن الكونغو وذلك بسبب تردد زعماء الثوار على القاهرة بشكل كبير ، وان الحكومة الامريكية عملت على استطلاع اراء الحكومات الافريقية في مسألة اقامة حكومة في الكونغو يقبلها الجميع على ان يتم استبعاد تشومبي .(الاهرام ، العدد 28547 ، 2/6 / 1964) الذي كان يواجه تمرد في كاتانجا الاقليم الذي يضم المؤيدين لحكمه طبقة الرأسماليين الكونغوليين فضلاً عن ثرواته الطبيعية ،فهي تضم مناجم الكوبالت واليورانيوم والماس الصناعي والنحاس والذهب ، حيث شهد الاقليم انضمام عمال الطرق وموظفو الحكومة الى قوات البوليس في اضرابهم للمطالبة بدفه الرواتب المتأخرة لمدة 17 شهراً بالرغم من حصوله على معونات مادية من الولايات المتحدة وبلجيكا كانت تصرف على المرتزقة البيض دون الموظفين الكونغوليين ، ومع تزايد الضغط الداخلي عمد تشومبي الى اغلاق صحيفة (لاكسيون) الاسبوعية لنشرها مقالات وجد انها تهدد السلام والامن الداخلي ،وسبق اغلاقها اعتقال رئيس تحرير الصحيفة ومدير التحرير وتم ايداعهما في السجن كما تم الهجوم على مكتبها في ليوبولدفيل والاستيلاء على الكتب والنشرات ترى الاهرام ان ذلك دليل على تخبط تشومبي في سياسته الداخلية ، كما ترجح الاهرام ان دول الاستعمار ستعمل على مساندة ادولا في الانتخابات ليكون الحاكم الشرعي للكونغو وبذلك تضم تحقيق مصالحها في البلد بعد ان تأكدت من فشل تشومبي فهي تسعى الى تمزيق صف المقاومة من خلال تباين مواقف رجالها من حكم سيريل ادولا والتعاون معه .(الاهرام ، العدد 2854، 5/ 2 /1965 ؛ الاهرام ، العدد 28566، 25/ 2 /1965) وبالفعل تخلت الولايات المتحدة عن تشومبي فيما بعد

حاولت لجنة التسوية الاجتماع مرات عديدة خلال شهر شباط الا انها فشلت بسبب عدم حضور وفد غانا وغينيا او بسبب عدم حضور تشومبي بالرغم من تواجد جبيني الذي وصف حضوره بأنه اثبات من الثوار على رغبتهم بحل المشكلة وفي الثالث عشر من شباط 1965 ، اجتمعت وفود ست دول من مجموع تسع وهي (الجمهورية العربية المتحدة ، غانا ، نيجيريا ، اثيوبيا ، الصومال ، تونس)، اكد كينياتا على ضرورة انسحاب المرتزقة البيض و الزام الطرفين بقرار وقف اطلاق النار من اجل تهيئة الاجواء لتسوية وطنية ترضي جميع الاطراف ايجاد (حسين البياتي ،2005 ، ص301؛ الاهرام ، العدد 28555، 14/شباط / 1965) وفي الثاني والعشرين من شباط زارت اللجنة الفرعية من غانا ونيجيريا الكونغو ليوبولدفيل وبسبب الاحداث على الحدود الاوغندية لم تجتمع اللجنة الخاصة بالكونغو وتأجل الاجتماع الى الخامس والعشرين من شباط ثم استمعت اللجنة الى رأي حكومة الكونغو عن طريق ممثلها في بروكسل الذي أكد على ضرورة المساندة الافريقية للكونغو لإنجاز التسوية الوطنية كما استمعت الى ممثل الثوار وقررت عرض القضية على مجلس وزراء المنظمة في السادس والعشرين من شباط (Kissing's Contemporary Archives(1965-1966),P.20804)، فعرضت على المجلس اربع وثائق احداها تقرير لجنة التسوية الخاصة بالكونغو، والثانية شكوى حكومة تشومبي ضد اربع دول من اعضاء المنظمة (الاهرام، العدد 28568، 27/ 2 /1965)، والثالثة شكوى اخرى ضد برازافيل لسماحها بتسلل الاسلحة والثوار عبر اراضيها، والرابعة شكوى من اوغندا ضد حكومة تشومبي لقصف قراها الحدودية بطائرات امريكية يقودها طيارون كوبيون ، صرح كينياتا في السابع والعشرين من شباط ان مشكلة الكونغو هي اهم مشكلة تواجه الوحدة الافريقية ودعا الى العمل من اجل ايجاد حل سلمي لها داخل نطاق منظمو الوحدة الافريقية (الاهرام ، 28569 ، 28 /2/ 1965) وفي تقرير خاص للأهرام عن اجتماعات نيروبي وضحت الصحيفة التحديات والضغوطات التي يواجه المؤتمر منها خلق سياستين افريقيتين تجاه الكونغو حيث حصل تشومبي على التأييد مما يجعل الثوار بجانب الاقلية ، التلويح بالخطر الصيني في افريقيا والذي تجده الاهرام مبالغ به ، كذلك النشاط الدبلوماسي الامريكي في العديد من العواصم الافريقية قبيل انعقاد (الاهرام ، العدد 28568، 2/27 /1965). وفي الثالث من اذار اشارت الاهرام الى المؤتمر ووصفته بأنه مرحلة جديدة من تاريخ منظمة الوحدة الافريقية حيث ناقش تقرير اللجنة واكد على مطالب الثوار الست وما قدموه من وثائق متبادلة بين تشومبي والسفير الامريكي في ليوبولدفيل تشير الى امكانية تنصيب تشومبي رئيساً للكونغو مقابل امتيازات اقتصادية للولايات المتحدة ، وتضمنت المناقشة الشكوى برازافيل واتهامها لحكومة تشومبي بتدبير المؤامرات لقلب نظام الحكم وكذلك شكوى اوغندا ضد تشومبي (الاهرام ، العدد 28572 ، 1965/3/3 ؛ الاهرام ، العدد 28576 ، 1965/3/7) بعد مناقشات محتدمة، أصدرت منظمة الوحدة الافريقية قراراً اتسم بالضعف وعدم التناسب مع حجم الأزمة إذ اقتصر على تكليف لجنة التسوية بمواصلة جهودها ورفع تقريرها إلى

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.472

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

المجلس في اجتماعه المقرّر عقده في تشرين الأول عام 1965 ، اعتبره مويس تشومبي إخفاقاً جديداً لحكومته، لكونه لم يستطع انهاء مهام اللجنة. وجاء هذا الموقف انطلاقاً من إدراكه بأن تقريرها المرتقب قد يحسم مسألة مشاركته في الاجتماع القادم للمنظمة من عدمها، محذراً من احتمالية احتجاج الدول الإفريقية على حضوره، على غرار ما حدث في مؤتمر القاهرة ، وبذلك انتهت مساعي منظمة الوحدة الإفريقية دون تحقيق أي نجاح ملموس في إيجاد تسوية وطنية أو إيقاف القتال الدائر في الكونغو ، وقد سعى تشومبي لتعزيز موقفه السياسي وتعويض إخفاقاته داخل منظمة الوحدة الإفريقية، فشن حملة هجمات واسعة النطاق استهدفت المناطق الحدودية. وقد أسفرت هذه العمليات عن السيطرة على أبرز مراكز الثوار أرو و أبا و فورادي وقد مثلت هذه المراكز خطوط الإمداد الرئيسية لتسلل الثوار ودخول الأسلحة إلى الكونغو قادمة من السودان وأوغندا. (محمد فايق، المصدر السابق، ص195-196)خلال هذه الحملة استولت القوات الحكومية على كميات ضخمة من الأسلحة والمعدات ذات الصنع السوفيتي والصيني، إلى جانب معدات عسكرية أخرى تُعزى إلى مصر، والسودان، وأوغندا، وهو ما اضطر زعماء الثورة إلى مغادرة الأراضي الكونغولية واللجوء إلى السودان.(Kissing's Contemporary Archives,P.20803) وفيما يخص الثوار فأن محاولاتهم بتوحيد صفوفهم باءت بالفشل اكثر من مرة لاسيما بعد توحيد قيادة سوميالوت مع حكومة جبيني وفي اجتماعهم الثاني اصدرت قرارات منها ، تشكيل مجلس ثوري يتكون من عشرين عضواً ،بعد حل لجنة التحرير الوطنية وتوسيع الحكومة الثورية بقيادة جبيني ، تقسم الكونغو إلى ثلاث مناطق عسكرية وتكون القيادتين السياسية والعسكرية بيد موليلي وكابيلا ونيكولاس اولنجا على التوالي ،على ان يتولى جبيني رئاسة الحكومة مع ست وزراء، وزير لكل أقاليم من اقاليم الكونغو الستة(حسين البياتي ،2005 ،ص 303)على اثر ذلك اعلنت لجنة التحرير الوطني تعيين دافسون رئيساً لها بدل جبيني ،وتم ارسال وفد تكون من اربعة اشخاص لمقابلة تشومبي والتفاوض معه لأنهاء القتال ، استمرت محاولات الثوار لتوحيد صفوفهم وفي السادس عشر من ايار اجتمعت قيادات الثوار في السودان وتم الاتفاق على ابعاد اولنجا وبالتعاون مع السلطات السودانية تم وضعه تحت الاقامة الجبرية ، ثم تجدد الخلاف بين جبيني وسومياليوت عندما شكل مقر للثور في القاهرة وعزل كانزا عن منصب وزارة الخارجية وفي اب وصل الخلاف ذروته بين القيادات الثورية والتي فشلت في ايجاد قيادة موحدة يمكن التعامل معها ساندت الاهرام ثوار السيمبا واكدت انهم لن يتنازلوا عن اسلحتهم التي تحميهم من الخطر الابيض وان الثوار الكونغوليين حددوا عدوهم وهم الاستعمار وتشومبي الكونغولي الذي باع بلاده (Kissing's Contemporary Archives(1965-1966),P.20805؛ الاهرام ، العدد 28604 ، 4 / 4 / 1965) قبيل الانتخابات اعلن تشومبي ان كازافوبو مريض وبحسب تصريح كانزا فانه يريد الاطاحة به وذكر ان الثوار على علم بالصراع الخفي بين تشومبي كازافوبو من جهة ونندا كا رئيس جهاز الامن ومونجو وزير الداخلية وبين الكولونيل مولامبا و الجنرال موبوتو في اواخر شباط عقد مؤتمر في لولوابورج عقدته الجبهة السياسية القومية التي شكلها تشومبي لضمان تأييده في الانتخابات وفي المقابل اجتمعت الاحزاب السياسية الموالية للزعيم لومومبا الاندماج في حزب سياسي تحت مسمى (تحالف لومومبا للحركات التحررية في الكونغو) الذي اعلن عنه في بيان رسمي وتأكدت مشاركته في الانتخابات(الاهرام ، العدد 28562 ، 21 / 2 / 1965) ، أشارت الاهرام الى الاجتماعات السرية في نيروبي حيث اقترحت السنغال بأرسال قوات بوليس من الدول الافريقية الى الكونغو واقامة انتخابات حرة تحت اشراف المنظمة وهذا ما يرفضه تشومبي ، كما طالبت غانا وتنزانيا ودول اخرى لسحب الثقة من حكومة تشومبي (الاهرام ، العدد 28578 ، 9/ 3 /1965 ؛ الاهرام ، العدد 28579 ، 1965/3/10)

تابعت الاهرام سير الانتخابات وسعي تشومبي للحصول على مراقبين من الدول الافريقية حيث تقدم بأحد عشر طلب الى الدول الافريقية ولم يوافق عليها سوى ثلاث دول هي زامبيا و نيجيريا و ليبيريا فقد رفضت كينيا ارسال المراقبين(الاهرام ، العدد 8590 ، 1965/3/21)جرت الانتخابات الكونغولية في الثامن عشر من أذار حتى نهاية نيسان فاز حزب كوناكات التابع لمويس تشومبي بثلثي الاصوات التي تمكنه من تشكيل الحكومة الجديدة وكانت الانتخابات على مراحل بحسب توافر الظروف المناسبة حاول تشومبي السيطرة على اجواء الانتخابات فأغلق ثلاث صحف كونغولية وهي (لوبرجرية) و (اكتواليتيه افريكان) و (برابزانس كونجوليز) بتهمة السخرية من الانتخابات (الاهرام ،العدد 82608، 4 /1965/4) لكن محكمة الاستئناف ابطلت نتائج الانتخابات في ثلاث اقاليم (كويلو- كيفو المركزي- كوفيت المركزي) ووعد كازافوبو بأجراء الانتخابات في هذه الاقاليم حالما تتوفر الظروف الملائمة (حسين البياتي ،2005 ،ص304) في الثاني عشر من نيسان 1965 بدأ الموظفون البلجيكيون الذين سبق لهم ان كانوا موظفين في الكونغو بالعودة الى الكونغو لأشغال مناصبهم نفسها

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.472

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

السابقة حيث اعادت تعيينهم حكومة بلجيكا وهي تتولى دفع رواتبهم بحسب برنامج المساعدات الفنية البلجيكية لحكومة الكونغو والذي وصفته الاهرام بانه انشاء حكومة داخل حكومة لما يتمتع به الموظفون من امتيازات ويتلقون اوامرهم من قائدهم المباشر فقط، وبحسب تقرير الامم المتحدة عن برنامج المساعدات التي تقدمها للكونغو التي تعتمد بشكل اساسي على الامم المتحدة والخبراء الاجانب في اهم الادارات الحكومية فيها حيث بلغ عدد الخبراء الفنيين 750 خبير و 800 مدرس ثانوي(الاهرام ، العدد 28613، 1965/4/13 ؛الاهرام ،العدد 28629 ، 1965/4/29) بالرغم من الانتصارات العسكرية التي حققتها قوات تشومبي على قوات الثوار الا انها ادت الى اصطدامه بدول الجوار مما اضعف موقفه في منظمة الوحدة الافريقية ، ادرك كازافوبو ان الحل الوحيد لمشكلة الكونغو وتحسين العلاقات مع دول الجوار يقوم على ابعاد تشومبي من السلطة والتخلص من قوات المرتزقة الاجنبية (محمد فايق، 1984، ص198)

ركزت الاهرام في مقالاتها على بيان اسباب الصراع بين رئيس الجمهورية كازافوبو و رئيس الوزراء مويس تشومبي ففي العاشر من أيار اشارت الى رغبة تشومبي باعتقال كازافوبو ولكن الدبلوماسيين الاجانب منعوه من ذلك ، و كانت المدة الدستورية لحكومة تشومبي المؤقتة قد انتهت وبحسب صلاحيات رئيس الجمهورية فأن له الحق بإقالة الحكومة المؤقتة الا ان تشومبي وحزبه كوناكات رفض ترك منصبه استناداً الى الاحكام الدستورية التي تمكنه من الاحتفاظ بمنصبه لحين انتخاب رئيس جمهورية جديد، كما نقلت عن الوكالة التشيكية محاولات تشومبي في ابعاد انصار كازافوبو من المناصب الهامة ومنع كازافوبو من الاتصال بالدبلوماسيين الاجانب ، في ظل هذه الاحداث وتعدد اطراف النزاع بين الشخصيات العسكرية والسياسية رجحت الاهرام ان يكون لقائد الجيش الجنرال موبوتو دوراً في انهاء الخلاف بين كازافوبو و تشومبي الذي اخذ يشتد بعد اعلان نتائج الانتخابات حيث فاز وزير الداخلية موننجو وهو اشد المقربين إلى تشومبي، بمنصب حاكم اقليم كاتانجا الشرقية ، وبموجب الدستور لا يمكن الجمع بين المنصبين ، وازداد الخلاف حول من سيتولى منصب وزارة الداخلية حيث قرر كازافوبو استبعاد موننجو وتعزو الاهرام ذلك الى تخوف كازافوبو من ترشيح تشومبي في الانتخابات الرئاسية (الاهرام ، العدد28641 ، 1965/5/11 ؛ الاهرام ، 28703 - 12 /7 /1965) لم يثمر الاجتماع بين تشومبي و كازافوبو الى ايجاد حل أعلن تشومبي انه سيتولى منصب وزير الداخلية في حين اصدر كازافوبو قراراً بتعيين نندكا وزيراً للداخلية بصفة مؤقتة وهو احد مؤيدين أدولا، فسرت الاهرام رغبة تشومبي تولي منصب وزارة الداخلية لرغبة في تسهيل عملية الانتخابات في الاقاليم الثلاثة التي سبق وان ابطلت اصواتها والتي اثرت على عدد المقاعد التي فاز بها حزب تشومبي ما يقارب 20 مقعد وتحدد الأسبوع الاخير من اب موعد لبدء الانتخاب فيها (الاهرام ،العدد 28713 ، 1965/7/22؛ الاهرام ، العدد 28687 ، 25 /6 /1965) وشكل نندكا في تشرين الاول الجبهة الديمقراطية الكونغولية بدعم من كازافوبو لكي تنافس حزب كوناكو والتي فاز مرشحها برئاسة مجلس الشيوخ وجاءت النتائج لصالح الاحزاب والتكتلات الاخرى من انصار لومومبا على حساب حزب كوناكات(Kissing's Contemporary Archives(1965-1966),P.21071 ؛الأهرام، العدد28786 ، 1965/10/3)

ذكرت الاهرام ان تشومبي يواجه ازمة سياسية بين انشقاق بعض اعضاء حزبه الذين رفضوا حضور المؤتمر الخاص بالحزب والرأي السائد ان هذا الانشقاق اضعف موقف تشومبي من نتائج تأخر انعقاد البرلمان تأخر الانتخابات الرئاسية حيث الاهتمام منصب حول الاقاليم الثلاثة والتي تمثل معقل لاتباع تشومبي والتي يحاول كازافوبو ان يثير فيها مسألة المعارضة الاقليمية للتوحيد للحصول على تأييدها في الانتخابات الرئاسية ' وبرهنت الجبهة عن قوتها في اليوم نفسة بفوز مرشحها برئاسة مجلس الشيوخ على حساب مرشح حزب كوناكات ، ومما زاد من ضعف موقف حزب كوناكات ان عدداً من اعضائه وعلى رأسهم لوبايا وكيبوي انشقوا عن الحزب (الاهرام ، العدد 28773 ، 10 /10 /1965 ؛ Kissing's Contemporary Archives(1965-1966),P.21071الاهرام ، العدد 28760 ، 7/9/1965)، طلبت الجبهة الديمقراطية من كازافوبو عزل تشومبي من منصبه وبالفعل تم ذلك في الثالث عشر من تشرين الاول 1965 وصرح كازافوبو ان عزل حكومة تشومبي كونه رفض تقديم الاستقالة بعد انتهاء الفترة الدستورية المحددة لحكومته المؤقتة ، وتم تكليف ايفارسين كيمبا لتشكيل حكومة وحدة وطنية تشمل كل فئات الشعب الكونغولي ، وجاء هذا القرار ليضع حداً لصراع استمر اسابيع طويلة وشككت الاهرام بهذا الاجراء انطلاقاً من تحليلاتها للأحداث في الكونغو حيث بررت شكها ان عزل تشومبي مجرد خدعة مؤقتة حيث سبق لكازافوبو ان دخل صراع مع تشومبي وصل الى حد الاعتقال ثم جاء به من المنفى ومنحه منصب رئاسة الوزارة ثم عزله من منصبه بمعنى انه تصالح معه وانقلب عليه (

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.472

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

الاهرام ،العدد 28797 ،14 /10/ 1965؛ الاهرام، العدد 28805 ، 1965/10/22) عمل كيمبا على تشكيل حكومة جديدة تضم الجميع وطلب من تشومبي المشاركة الا ان رفض ، وفي الثامن عشر من تشرين الاول قدم كيمبا التشكيل الوزاري الجديد وادى القسم امام رئيس الجمهورية (الاهرام، العدد 28800 / 1965/10/17) وصرح كيمبا بطرد المرتزقة من اراضي الكونغو وبأن القوات التي لم تدمج مع الجيش ستطرد من البلاد باستثناء وحدتين الفدائيين الخامسة والسادسة اللتان تقاتلان في شمال وشمال شرق الكونغو [1]انتهى الصراع بين كازافوبو وتشومبي وتشكلت حكومة وطنية شملت كل الاطراف السياسية في الكونغو رحبت بها الدول الافريقية وتأملت ان تكون الخطوة الاولى نحو عودة جمهورية الكونغو الى الساحة الافريقية (محمد فايق، 1984، ص198؛ مجلة السياسة الدولية ،1969 ، ص114)عمل كازافوبو على الاتصال بالدول المجاورة برازافيل وبورندي واوغندا وتنزانيا والسودان لغرض تحسين العلاقات السياسية والاقتصادية بإزالة الحواجز المرورية بينها وبين الكونغو (Kissing's Contemporary Archives(1965-1966),P.21071)

خامساً :- انقلاب موبوتو

تشكيل الحكومة الجديدة وعزل تشومبي وجهود كازافوبو لم تكن كافية للقضاء على الثورة والتي احداثها كانت مستمرة بهجمات متفرقة تحت قيادة موليلي وسوماليوت ،فلم تنعم الكونغو بالاستقرار السياسي التام ، وفي الخامس والعشرين من تشرين الثاني قام الجنرال جوزيف موبوتو بقيادة الانقلاب العسكري الثاني ، لينهي بذلك حكم كازافوبو ويعلن نفسه رئيساً لجمهورية الكونغو الديمقراطية ولمدة خمس سنوات ، وفي إعلان من 13 بندًا، قال موبوتو إنه تولى جميع صلاحيات الرئيس، وسيضمن استمرار المؤسسات الوطنية بما في ذلك البرلمان، وحماية الحقوق الشخصية وممتلكات المواطنين الكونغوليين، واحترام جميع الاتفاقيات الدولية، ومواصلة الانضمام إلى الهيئات الدولية، ولا سيما الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية، والحفاظ على انضمام جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى منظمة التعاون الافريقي ما لم يقرر البرلمان خلاف ذلك. كما قال موبوتو إن الإجراءات الأخيرة المتخذة ضد الأجانب، وعمليات الطرد، وتعليق صدور الصحف قد ألغيت، وأن محرري الصحف ، كم تم تكليف الكولونيل ليونارد مالومبا المعارضة التي تعرضت مكاتبها للنهب مؤخرًا سيتلقون تعويضات لتشكيل وزارة ما بعد الانقلاب والذي بدا محادثاته في السادس والعشرين من الشهر ذاته (الاهرام ، العدد 28841، 1965/11/27 ؛ Foreign Relations of the United States ,1965, P.664)

وفي الثامن والعشرين وافق البرلمان بالأجماع على التشكيل الحكومي الذي تقدم به مولامبا والذي تضمن تشكيل متوازن من انصار كازافوبو و تشومبي الذي اعلن انه ضد كازافوبو لكنه يرغب بالتعاون مع الحكومة الجديدة (الاهرام ، العدد 28843 ، 1965/11/29) كما لم تعترض أي من الدول الافريقية وعدت ذاك شأن داخلي خاص بجمهورية الكونغو وبعد تردد حازت الحكومة الجديدة على قبول عام من الدول الافريقية . [امين اسبر، 1983، ص50؛ محمد فايق ،المصدر،1984، ص199] عملت الولايات المتحدة الامريكية على حماية مصالحها ونفوذها في الكونغو مقابل تراجع للنفوذ السوفيتي وبداية للدور الصيني داخل الاراضي الكونغولية،ولقد تمثل الدور الامريكي في مساندة وتحريك القيادات الكونغولية المدنية والعسكرية ، فقد كانت علاقة الجنرال موبوتو بالسفير الامريكي وثيقة ، ولقد حاز موبوتو على الدعم الامريكي من خلال المساعدات الفعالة لاسيما العسكرية التي مكنته من القضاء على حركة الغليان في الشارع الكونغولي والتخلص من المنافسين ليخلق دكتاتورية استمرت سنوات طويلة .(مروه امين محمد ، 2011، ص345-346)

اما عن تفاصيل الانقلاب العسكري ذكرت الاهرام انه جاء بعد اجتماع عالي المستوى استمر حتى ساعات متأخرة من الليل ، ارسلت بعد ذلك فصيلة صغيرة من الجيش الى محطة الاذاعة ومعها بيان الانقلاب الموقع من قبل اربعة عشر ضابط من قيادات الجيش الكونغولي ، كما تضمن تعديلات دستورية تضفي طابع الشرعية على تولي الجنرال موبوتو الرئاسة ، حيث اذاع راديو ليوبولدفيل ان موبوتو يستقبل البعثات الدبلوماسية الأفريقية ثم الممثلين الدبلوماسيين ويجتمع مع الزعيم الوطني جيزنجا الذي اطلق سراحه في الخامس والعشرين من تشرين الثاني ، وتتبعت الاهرام اصداء الانقلاب في الوكالات العالمية حيث نقلت عن وكالة رويترز ان انباء الانقلاب أذهلت ليوبولدفيل واعضاء البرلمان الا ان المدينة بقيت هادئة رغم ان الجنود المسلحين كانوا يحيطون بمبنى البرلمان اثناء قراءة بيان الانقلاب ، وان تشومبي فقد تفاؤله بعد ان ايد حزبه الانقلاب ووصفه بالعمل البطولي

[1] الاهرام ، العدد 28810 ، 1965/10/27

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.472

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

بالرغم من التكهنات التي كانت توحي بأشغال تشومبي لمنصب رئيس الجمهورية بعد الاطاحة بحكومة كازافوبو ، ونقلت عن الاسوشيتد برس ان موبوتو وهو صديق الغرب صرح بانه كان يعتقد ان كازافوبو قد تحول عن سياسة مولاته للغرب ، ولم يحضر كازافوبو جلسة البرلمان التي اذيع فيها البيان وان انصاره قابلوا البيان والسخرية ، من ثم اعلن ان كازافوبو قد بعث برسالة الى موبوتو يعلن فيها موافقته على الانقلاب الذي اطاح به، كما نقلت من واشنطن ان الولايات المتحدة تدرس الاعتراف بالانقلاب كما نفت عن طريق المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان يكون لها علم مسبق بالانقلاب او انت تكون قد ساهمت فيه .(الاهرام ، العدد 28841 ، 1965/11/17) وبعد ذلك عمل موبوتو على اصدار قرارات تضفي على الكونغو الطابع الافريقي حيث قام لعمل نصب للزعيم باتريس لومومبا وابدل اسماء العديد من المدن الكونغولية الى اسماء افريقية (روز اليوسف مجلة ، 1966، ص76) . بذلك انتهت مرحلة عصيبة من تاريخ الكونغو جنبتها الوقوع بحرب اهلية بسبب التدخل الاجنبي في شؤونها الداخلية .

الخاتمة

يمثل هذا البحث محاولة جادة لتسليط الضوء على موقف صحيفة الأهرام المصرية من الصراع في جمهورية الكونغو الديمقراطية (1964 -1965) وبعد الاطلاع على ما يقارب ثلاثمائة مقالة منشورة في هذه الصحيفة يمكننا القول بأن صحيفة الاهرام بما تحتويه من أرشيف ضخم واعتمادها على التوثيق اليومي لكل ما تضمنت فترة البحث من مفاوضات وتحركات لجميع عناصر الصراع الداخلية المتمثلة بالقيادات السياسية الكونغولية والخارجية منها المتمثلة بدول الاستعمار بلجيكا والولايات المتحدة الامريكية وما قدمته من مساعدات عسكرية اوجدت أزمات دبلوماسية كل ذلك خضع للتوثيق مما جعل صحيفة الاهرام مصدر دوري مهم يحدد من خلاله التوجه السياسي لمصر والدول العربية بشان القضايا الافريقية فلم تخالف الاهرام خط السياسة الخارجية للجمهورية العربية المتحدة المتمثل بسياسة عدم الانحياز والدعم المباشر لحركات التحرر الثورية لاسيما الافريقية منها ، فنجدها وجهت الانتقاد بشكل مباشر وصريح لحكومة مويس تشومبي ووصفته بعميل الاستعمار والوكيل لنهب خيرات الكونغو ، وبالمقابل تبنت صحيفة الاهرام الموقف القومي لثورة الشعب الكونغولي فكان موقفها يتسم بالدعم والايمان التام بانتصار الثوار يتضح ذلك في العديد من المقالات التي كانت تعتمد على تحليل الوقائع بشكل مستمر لغرض كسب الدول العربية ضد الحكومة المركزية في الكونغو ، كما نقلت تصريحات قادة الثورة ووصفت ثورتهم بالحق المشروع ضد التدخل الاجنبي ، كما غطت كل لقاءاتهم مع القيادات المصرية ونشرت مطالبهم المتمثلة بإقامة دولة ذات سيادة والتخلص من الهيمنة الاجنبية وطرد المرتزقة ، وطالبت الاهرام بعرض قضية الكونغو على أوسع نطاق من خلال المؤتمرات السياسية لتعبئة الرأي العام العالمي ضد التدخل الاجنبي ونهب الثروات والمرتزقة والاستعمار الجديد .

عملت صحيفة الاهرام على ابراز دور منظمة الوحدة الافريقية بشكل عام ولجنة التسوية الخاصة بالكونغو بشكل خاص وشاركت تفاصيل اجتماعاتها الرامية للتوصل الى المصالحة الوطنية بين اطراف النزاع في الكونغو ، كما فضحت في مقالات عدة المخططات الاستعمارية الساعية لنهب خيرات الكونغو ، كما سلطت الضوء على المشاكل المالية التي تعرضت لها حكومة تشومبي والتي كادت ان تؤدي الى ثورة المرتزقة ضده بسبب تأخر دفع رواتبهم ، كما أشارت الى تفاصيل الاتفاقية المالية بين حكومة تشومبي وبلجيكا الموقعة في شباط 1965 والتي قدمتها الأهرام كدليل على استنزاف ثروات الكونغو حيث تنازل فيها تشومبي عن حقوق التنقيب مقابل احتفاظه السلطة ، وكانت الاهرام تتوقع ان تتخلى الولايات المتحدة الامريكية عن تشومبي الذي كان يعد الشخص المناسب عام 1964 واستبداله بشخص اخر يكون ورقة رابحة تضمن مصالحها ونفوذها في الكونغو وهذا ما حدث عام 1965 ، فيما يخص احتجاز تشومبي في قصر العروبة بررته الاهرام على انه قرار سيادي لحماية الرعايا المصريين في الكونغو ونقلت ادق تفاصيل الايام الثلاثة للازمة كما تابعت نقل الموظفين المصريين الى خارج الكونغو ، ولبيان الموقف المصري وتضمينه في جبهة عالمية مؤيدة للثوار ومناهضة لقوة الاستعمار اعتمدت الاهرام على الاستشهاد من الصحف العالمية مثل صحيفتي تاكونج باو والشعب الصينيتين لتوحيد الجبهة المعادية للسياسة الامريكية فكانت الاهرام لسان حال الحكومة المصرية وتوجهها القومي.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.472
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

المصادر

1. احمد أبو الفتح ، جمال عبدالناصر ، القاهرة ، 1960 .
2. أسامة عبدالتواب محمد ، العلاقات بين مصر وغانا (1957 -1966) ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، سلسلة بحوث أفريقية ، رقم 2 ،2014 .
3. امين اسبر، مسيرة الوحدة الافريقية، دار الكلمة للنشر ، بيروت ، 1983 .
4. الان .ب. ميريام ، مأساة الكونغو ، ترجمة حسن التميمي ، المكتبة الانجلو المصرية ، 1970.
5. ايمان رجب زكي ، ازمة الكونغو 1960 -1965 اسبابها واحداثها والموقف الدولي والافريقي تجاهها ، مجلة قراءات تاريخية ، السنة العشرون ، ع 60 ، 2024 .
6. بروس بورتر، انياب الكرملين دور السوفيات في حروب العالم الثالث ،ترجمة الفاتح التيجاني ، القاهرة ،1985.
7. بطرس بطرس غالي ، العلاقات الدولية في اطار منظمة الوحدة الافريقية ،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،1974.
8. جريدة الفجر (بغداد) ، 1964 .
9. الجمعية العامة للأمم المتحدة، التقرير السنوي للأمين العام عن اعمال المنظمة16حزيران1964-15حزيران1965، الوثائق الرسمية للدورة العشرون، نيويورك،1965.
10. الجمعية العامة للامم المتحدة، تقرير مجلس الامن16تموز1964- 15تموز 1965،الوثائق الرسمية للدورة العشرون، نيويورك،1967.
11. حسين جبار البياتي ، التطورات السياسية في الكونغو 1960- 1965 ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، 2005 .
12. حسين عبدالرزاق ، حسين عبد الرزاق، مويس تشومبي من مدريد إلى ليوبولدفيل، مجلة الكاتب المصرية، العدد41، آب 1964 .
13. راشد البراوي ، الكونغو وحقيقة مؤامرة الاحتكار ، مكتبة النهضة المصرية ، 1961
14. زاهر رياض ، الاستعمار الاوربي لأفريقيا في العصر الحديث ، القاهرة ، مكتب الجامعات للنشر ،د.ت.
15. شوقي الجمل ، تاريخ كشف افريقيا واستعمارها ، القاهرة ، المكتبة الانجلو المصرية ، 1971 .
16. صحيفة الاهرام (مصر)، 1964 .
17. صحيفة الاهرام (مصر)، 1965 .
18. عائشة بوعشيبة ، اثر النزاعات الاثنية على التنمية في افريقيا دراسة حالة الكونغو الديمقراطية، اطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة باتنة ، 2018 .
19. لودو دي فيت ، اسرار اغتيال باتريس لومومبا ، ترجمة رزق الله بطرس ، القدس ، 2005 .
20. ليو زيليج ، الصراع الطبقي في افريقيا ، ترجمة محمد عبدالكريم احمد ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، 2016.
21. مجلة السياسة الدولية، العدد 18،السنة 5، تشرين الاول1969 .
22. مجلة روزاليوسف،العدد1884،21 تموز1964.
23. محمد حسنين هيكل ، عبد الناصر والعالم، دار النهار، بيروت، 1989 .
24. محمد فايق ، عبد الناصر والثورة الافريقية ، بيروت ، 1985 .
25. مذكرات محمود رياض، ج3، امريكا والعرب، دار المستقبل العربي ، بيروت،1986.
26. مروه امين محمد ، سياسة الولايات المتحدة تجاه الكونغو (الديمقراطية) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، معهد البحوث والدراسات الافريقية ، 2011.
27. مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، الموسوعة العربية العالمية ،الجزء العشرون ، الطبعة الثانية ،الرياض ، 1999.
28. Ali A.Mszrui ,Africa's international relations the diplomacy of dependency and change,U.S.A,1977.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.472
CC BY SA

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (24) - August 2026 العدد (24) - أغسطس 2026

29. Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Volume XXIII, Congo, 1960–1968 Telegram From the Department of State to the Embassy in Belgium1Washington, February 6, 1965. NO. 395
30. Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Volume XXIII, Congo, 1960–1968 Circular Telegram From the Department of State to All African Posts, Washington, November 26, 1965. NO . 456
31. Kissing's Contemporary Archives , weekly Diary of Important world Events (1965 -1966) , vol. No. XII , London.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.24.2026.472